يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

٢٦ آذار ١٩٧٤ ، ٢ ربيع اول ١٣٩٤ عدد ٩١\٣٠ 26.3.1974 VOL 91/30

الخلاف بين زنبار وسابير بوادر أزمة اقتصادية خانقة

تل ابيب ـ انتقد موشه زنبار ، محافظ ((بنك اسرائيل)) بشدة سياسة الحكومة الاقتصادية وحذر من خطورة الوضع الاقتصادي في البلاد الاخذ في التدهور وخاصة في القضية الرئيسية ـ قضية احتياط العملة الاجنبية . ودعا زنبار الى تقليص ميزانية الدوا ، القادمة بمليار ونصف المليار ليرة على الاقل والى اتخاذ ا. راءات اقتصادية اخرى لمكافحة التضخم المالي المتعاظم ولتفادي خطر الابطاء الاقتصادي في البلاد . وهو ما يسبق الازمة الاقتصادية .

وقال زنبار في مقابلة اجراها معه مساء الجمعة الماضي التلفزيون الاسرائيلي ان احتياطي العملة الاجنبية في نهاية السنة الجارية قد ينقص الى ٨٥٠ مليون دولار ، اي نصف ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ

وشم المطرقة والمنجل يثير هياج سجاني الاحتلال

نابلس ـ لمراسلنا الخاص ـ ((لقد ربطوا يدي وراء ظهري بسلك كهربائي . وكان احد المحققين يسحب السلك ، ثم يضربونني حتى يغمى علي)) .

هذا ما ذكره سهيل مقبول المعتقل هنا في سجن المدينة المركزي لموكلته المحامية فليتسيا لانغر ، حين قابلته في السجن في ال ٢٠ من اذار الجاري .

وقال مقبول لموكلته وهو يصف العذاب الشديد الذي تعرض له على ايدي المحققين ، قال : ((في احد الايام لاحظ احد المحققين ويدعى ((ابو نمر)) بان ذراعي موشوم بالمطرقة والمنجل . فقال لي انني ساعاني كثيرا بسبب شعار الشيوعية .. واخذ يضربني بقسوة بالغة .. وحاول ان يزيل الجلد الذي يحمل الوشم .... فقلت له قد تستطيعون نزع الوشم عن ذراعي ولكن الشعار محفور في قلبي . ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

« برافدا » في استقبال كيسنجر :

لا يكفي « الفصل » بين القوات !

المطلوب الانسحاب التام واعادة حقوق الشعب الفلسطيني

موسكو ـ الوكالات ـ بوصول كيسنجر الى موسكو ، اول أمس ، ((استقبلته)) برافدا ـ صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ـ بمقال وضعت فيه النقاط على الحروف واعلنت ان الاكتفاء بالفصل بين القوات لا يحل قضية الشرق الاوسط انما الشرط لذلك هو ضمان انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة واعادة الحقوق الكاملة الى الشعب العربي الفلسطيني .

وكان وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، قد وصل اول امس الاحد الى موسكو حيث كان في استقباله وزير الخارجية السوفياتي اندريه غروميكو . ومن المنتظر ان يكون كيسنجر قد بدأ ، اول امس ، اجتماعاته بالسكرتير العام الرفيق ليونيد برجنيف التي ستستمر ثلاثة ايام .

ضد الابتزاز الصهيوني

ومهمة هنري كيسنجر في موسكو هي الاعداد لزيارة رئيسه نيكسون في لقاء القمة الثنائي الثالث ، التي من المنتظر ان يعقد في موسكو في شهر حزيران القادم .

وصرح كيسنجر ، لدى هبوطه في مطار موسكو ، انه يتأمل ((بتحقيق تقدم اخر فيما يتعلق بقضايا السلاح الذري والتجارة بين الدولتين وقضايا اخرى)) .

وكالعادة ، كلما بدأ التحضير لمؤتمر قمة ثنائي بين الدولتين ، اشتدت مقاومة غلاة الرجعيين في الولايات المتحدة لمساعي توطيد التعايش السلمي في العالم . ولم يعد سرا ان هذه الاوساط ، التي اصبح السناتور جاكسون عنوانا لها ، تحرك الاوساط الصهيونية (او العكس بالعكس) لتخريب هذه المساعي . واليوم يشترط السناتور جاكسون ، كي يوافق على توسيع التبادل التجاري مع الاتحاد السوفياتي ، ان يقوم كيسنجر بانتزاع تعهد سوفياتي بالسماح بهجرة مئة الف يهودي سوفياتي الى اسرائيل (كانه يوجد مئة الف يهودي سوفياتي مستعدين ان يهجروا وطنهم السوفياتي) !

ولذلك ردت برافدا (الاحد) بشدة على هذا الابتزاز الصهيوني معلنة ان العلاقات السوفياتية ـ الامريكية تتحسن باستمرار وانه ستفشل كل المحاولات التي تستهدف التخريب على تحسن العلاقات . واعلنت برافدا ان الاتحاد السوفياتي لن يسمح بزج ما يسمى بالقضية اليهودية في القضايا التي سيبحثها هنري كيسنجر في موسكو . وقالت : ان الاوساط الصهيونية والمالقة للصهيونية تسعى عبثا للابتزاز من الاتحاد السوفياتي مستهدفة بذلك التخريب على ما تحقق من تخفيف في التوتر الدولي .

قلق في اسرائيل

خيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي ـ هذا ولا تخفي الصحف الاسرائيلية قلق الاوساط الحاكمة الاسرائيلية الشديد من النتائج المنتظرة لبعثة هنري كيسنجر في موسكو . فهذه الاوساط تعترف بانه سيكون من الصعب على هنري كيسنجر التهرب من الموقف السوفياتي الواضح ، والذي عادت برافدا واكدته ، وهو ان حل ازمة الشرق الاوسط لا يكون فقط بالفصل بين القوات بل بالانسحاب الاسرائيلي الكامل وباعادة الحقوق المشروعة كاملة للشعب العربي الفلسطيني .

لقد فشلت الضغوط الدبلوماسية والعسكرية ، الموجهة ضد سوريا حتى تكتفي بمشاريع ((الفصل بين القوات)) كما حدث على الجبهة المصرية . ويشير المعلقون الغربيون الى ان كيسنجر ، الذي كان يطالب الاتحاد السوفياتي بعدم استغلال مساعي التسوية السلمية لتثبيت نفوذه ، قد قام هو نفسه ، اي كيسنجر ، باستغلال مساعي التسوية السلمية لتثبيت نفوذ الولايات المتحدة في مصر . ولذلك فان وضعه في موسكو سيكون حرجا جدا . وعليه ان يجيب على التساؤلات السوفياتية المشروعة حول ما قام به من مؤامرات على النظام الوطني في مصر .

اضف الى ذلك ، وفي الاساس ، ان المبادرة السلمية ، التي اتفق عليها الاتحاد السوفياتي وامريكا بعد حرب اكتوبر الاخيرة ، نصت بوضوح على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ وهو القرار الذي يلزم حكام اسرائيل وواشنطن بالانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق المحتلة وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

فاذا كان هناك ـ في البلاد العربية ـ من يريد الاكتفاء بما يسمى ((الفصل بين القوات)) وتاجيل الانسحاب الاسرائيلي التام الى أجل غير مسمى ، فان هذا الاكتفاء لا يلزم الاتحاد السوفياتي ولا يلزم الشعوب العربية بالطبع .

وعلى هنري كيسنجر ان يترك بهلوانياته في الشرق الاوسط خارج أسوار الكرملين .. (اقرأ الافتتاحية).

اضراب سجناء نابلس في اسبوعه الرابع

نابلس ـ لا يزال سجناء سجن نابلس المركزي مضربين ، ولا يزاولون الاعمال التي يقوم بها السجناء ، ولا يقابلون ذويهم . كما أضرب الطلاب من بينهم عن الدراسة وعن تقديم امتحاناتهم .

ويدخل السجناء باضرابهم اسبوعه الرابع ، وهم يطالبون بتحسين الاوضاع في السجن وتنظيم زيارة الاطباء .

والمعروف ان رئيس البلدية ورئيس الغرفة التجارية وعدد من الشخصيات في المدينة زاروا السجناء ووعدوا باثارة مطالبهم والسعي الى تحقيقها .

ويبدو ان السلطات لم تغير من تلك الاوضاع ، التي يشكو السجناء منها ، شيئا .

وزار السجناء ممثلون عن الصليب الاحمر الدولي ، بعد ان علموا ان السجناء لا يحصلون على التغذية الكافية والعناية الطبية اللائقة .

استمرار اعتقال المواطنين في المناطق المحتلة

القدس ـ خاص بالاتحاد ـ من الاساليب الجديدة التي صار يتبعها الاحتلال الاسرائيلي ، بعد حرب تشرين الاول بشكل خاص ، هو توقيف الناس في الشارع والزج بهم في السجون دون اعلام ذويهم عن ذلك ولا عن مكان وجودهم .

وكتبنا في اعداد سابقة عن توقيف من هذا النوع ، وذكرنا عن عدد من الحالات ، منها توقيف عبد اللهسرياني ، الذي علم ذووه بأسره بعد شهر ونصف الشهر .. وكانت التهمة المسندة اليه هي الشيوعية .

وقبل اسبوعين اختفى محمد محمود سعاده من الظاهرية القريبة من الخليل وانهكت زوجته رجليها وهي تتنقل من دائرة الى دائرة وهي تستفسر عن مكان وجوده ، واضطرت الى اعلان اضراب الجلوس حتى ابلغت أن زوجها موقوف .

وفي ٢١ ـ ٣ ـ ٧٤ زارته موكلته المحامية فيليتسيا لانجر في سجن الخليل وقال لها أن خمسة جنود مسلحين وأفرادا في اللباس المدني ، أوقفوه في شارع في الخليل وصوب أحد الجنود مسدسه الى رأسه ، وبعد توقيفه أجروا تفتيشا في منزله ، وصادروا كتب ولده المدرسية . والولد يتلقى العلم في موسكو ... وجميع الكتب التي توجتها صورة ماركس وانجلز .

ومحمد مصاب بالازمة ، وابلغ المحققين بذلك ، وهم يشتبهون بانه شيوعي ، وانه كان في أيام الاردنيين في سجن الجفر .

وصدر بحقه أمر سجن اداري لمدة سنة ويهدده المحققون بطرده الى الضفة الشرقية من الاردن .

وقبل ايام أوقف في الشارع عادل محمود ابرغوثي ، وامتنع عن الاهتداء الى مكان وجوده في سجن رام الله ، بعد جهود كبيرة قام بها وخانوا يظنون أنه اختطف أو قتل . وعرفت العائلة انه اوقف بتهمة الشيوعية ، وصدر بحقه توقيف اداري لمدة سنة .

وعصبية الاحتلال وكراهيته الشيوعية يدلان على فقدانه الثقة بنفسه و... في انقضاء على مقاومة الاحتلال .

الشيوعيون في الضفة الغربية المحتلة يحذرون من التلاعب بقضية الدولة الفلسطينية

القدس ـ خاص بالاتحاد ـ بعد أن أصبحت كل الطرق تقود الى اقامة الدولة الفلسطينية الوطنية ، وسيضطر الملك حسين الى الاعتراف بهذه الحقيقة ان عاجلا أو آجلا ، أخذت العناصر الرجعية المشبوهة في الضفة والقطاع تحاول التلاعب بهذه القضية تحت شعار اقامة ((ادارة مدنية)) في ظل الاحتلال الاسرائيلي .

ولوحظ ان عملاء ((الكيان)) القديم وخدم المخابرات الامريكية نشطوا في المدة الاخيرة في الترويج لاقامة دولة فلسطينية ((بريئة)) وبعيدة عن السياسة والاحزاب وبعيدة ، في الاساس ، عن منظمة التحرير الفلسطينية .

ويزعم بعضهم بانه اقام صلات مع منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج وان هذه المنظمة اعطته اشارة البدء بالعمل من اجل تشكيل ((ادارة مدنية)) ـ في ظل الاحتلال ، الخ . وكل ذلك في محاولة مكشوفة للانقضاض على شعار اقامة الدولة الفلسطينية الوطنية وتجريده من مضمونه التحرري والالتفاف حول الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة ، وهي الذراع المعترف به لمنظمة التحرير الفلسطينية في الداخل كما انها الاطار العام والنضالي الذي يضم اوسع القوى الوطنية المناضلة والشريفة في الارض المحتلة .

ولكن هذه المحاولات الرجعية ، التي تلقى الدعم من البلاط الهاشمي ومن سلطات الاحتلال ، قد قوبلت باشد الرفض من الاوساط الوطنية والشعبية في المناطق المحتلة .

و ((الوطن)) ـ التي يصدرها الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية سرا ، انشأت على صدر الصفحة الاولى من عددها الاخير (اذار) مقالا تحت عنوان ((نشاط مشبوه في ارضنا المحتلة)) عرت فيه هذا النشاط الرجعي . وقالت : ((ان فهمنا لمهمات الدولة الوطنية هو الذي يفرض علينا النضال من اجل ان تتسم هذه الدولة بالطابع التقدمي والمعادي للامبريالية والرجعية ، ولقناعتنا بأن هذه الدولة لن تقوم بمؤامرات ... ولدت في غمرة هذا النضال بالذات بعيدا عن اتجاهات المساومة والمغازلة مع الامبريالية والصهيونية واعوانهما)) .

وأكدت ((الوطن)) ان الحديث الان عن اقامة ((ادارة مدنية)) ـ في ظل الاحتلال ـ هو بمثابة خرق لاهداف النضال ضد الاحتلال ويستهدف تجاوز منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، وذراعه المعترف بها في الداخل ـ الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة .

وقالت : ((ليس صدفة ان يكون هذا النفر المارق ، الذي تخطى الجبهة ، نفرا منبوذا ومعزولا عن شعبنا وعن حركته الوطنية . فتاريخه القريب ونشاطه في خدمة الصهيونية والترويج لمخططاتها الاستسلامية قد عراهم الى الابد من اية صفة ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ

الآلاف يتظاهرون في مدينة القدس مطالبين باقالة ديان ومئير

القدس ـ تظاهر ، هنا اول امس الاحد امام مقر رئيسة الوزراء ، اكثر من ٦ الاف مواطن للمطالبة بتغيير القيادة الحالية للدولة وبتشريع دستور للبلاد والعودة الى الحياة الديموقراطية واعادة الانتخابات .

وقد تكلم في هذه المظاهرة الضخمة الكابتن ، موطي اشكنازي ، الذي سبق وتظاهر وحيدا امام مقر رئيسة الوزراء مطالبا باقالة ديان لما يتحمله من مسؤولية مباشرة عما حدث في اثناء وبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وقال اشكنازي انه لم يعد وحيدا في مطلبه المذكور . الا انه يطالب اليوم كذلك باقالة مئير وديان ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ



اسكنازي يتكلم في مظاهرة الآلاف

برجنيف يحيي مؤتمر التضامن في بغداد

بغداد ـ أعرب الرفيق برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي مجددا عن تأييد الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية في نضالها في سبيل سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

وكان ذلك في برقية تحية وتضامن بعث بها الرفيق برجنيف الى مؤتمر التضامن الاسيوي ـ الافريقي الذي افتتح أمس الاول في بغداد .

واشار برجنيف في برقيته الى ان السلام في الشرق الاوسط يجب ان يقوم على اساس انسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

كما ندد بمحاولات تفكيك الصداقة العربية السوفييتية وتشويهها التي قال انها راسخة ولا يمكن التلاعب بها .

المارشال غريتشكو في العراق

بغداد ـ من المتوقع أن ينهي المارشال اندريه غريتشكو ، وزير دفاع الاتحاد السوفياتي ، زيارته ، اليوم الثلاثاء ، للعراق والتي استغرقت ٤ أيام ، أجرى خلالها مباحثات هامة مع المسؤولين العراقيين تناولت العلاقات بين البلدين والوضع في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج .

هذا وكان غريتشكو وصل الى بغداد يوم السبت الماضي في زيارة رسمية . وقدم للرئيس العراقي ، أحمد حسن البكر ، رسالة من الرفيق بريجنيف ، لم يكشف النقاب عن فحواها . الا أن المراقبين هنا يعتقدون بانها تتعلق بالدعم السياسي والاقتصادي والعسكري الذي يقدمه الاتحاد السوفياتي للعراق ، والذي يكتسب في الاوضاع الراهنة اهمية كبيرة ، خاصة وأن الاوساط الرجعية ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٤ ـ



خليل فرح خوري

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
تنعى بمزيد الاسف وفاة
الرفيق
خليل فرح خوري

من قدامى الحزب ، من مؤسسي حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، عضو بلدية الناصرة منذ عام ١٩٥٤ ، وشيوعي مخلص لبلده ولشعبه .

ليفنبراون في الكنيست : تعنت حكومة اسرائيل هو سبب احتدام الوضع في الجبهة السورية

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ كان عضو الكنيست لاندو من الليكود قدم اقتراحا الى جدول ابحاث الكنيست موضوعه ((استمرار العدوان السوري وتزايده)) وذلك في ٢١\٣\٧٤ . واقترح النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون ، في اثناء بحث الاقتراح المذكور ، حذف الاقتراح من جدول ابحاث الكنيست . ولكن الكنيست باصوات الليكود والمعراخ والكتل الاخرى (باستثناء الكتلة الشيوعية) أقرت تحويله الى لجنة الداخلية والامن .

وجاء في كلمة ابراهام ليفنبراون : ان الغرض من الاقتراح الذي طرحه النائب لاندو من الليكود ، كما يظهر في اقواله وفي تفسيره ، هو الدعوة الى تصعيد الاعمال العسكرية وتعزيز موقف حكومة اسرائيل في المفاوضات حول فصل القوات مع سوريا ، والحؤول دون اية امكانية للتقدم نحو التسوية مع سوريا وبلوغ السلام في المنطقة .

قال ا . ليفنبراون ان هذا موقف قديم من مواقف الليكود ، ودل عليه تصويتهم ضد فصل القوات مع مصر . وهم يريدون ان يفعلوا نفس الشيء ليعرقلوا الوصول الى التسوية السلمية .

واضاف قائلا ان الوضع على الحدود السورية حرج . ولكن السبب لهذا التوتر هو تعنت حكومة اسرائيل ورفضها الانسحاب من الجولان ، بموجب قرارات مجلس الامن .

وتساءل ليفنبراون ماذا تريد الحكومة : السلام أم المناطق ! وقال ان من يريد السلام مخلصا عليه ان يعرف ان بلوغه لا يتم الا بالانسحاب من كل ما احتل من مناطق ، وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره .

ومثلما للحرب ثمن ، وهو باهظ ، فان للسلام ثمنا ولكن ليس اغلى من الحرب ، لا سيما وان الحديث هو عن مناطق احتلت في حرب .

واورد ليفنبراون ما جاء في مقال بقلم ز . شيف في جريدة هارتس ذلك اليوم وفيه يقول : ((اذا كانت اسرائيل ترى في الهدوء واستمرار المفاوضات امورا هامة عليها ان تكون مستعدة لكي تدفع لقاءها ، وليس لان السوريين يطلقون النار ، انما بسبب الممكنات لفصل القوات عن طريق المفاوضات . وقالت السيدة مئير انها غير مستعدة لترجع اكثر من المكان الذي احتلته في الجولان في حرب الغفران . وانه لمؤسف ان تتعهد رئيسة الحكومة بشكل واضح ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٦ ـ

محاولة انقلاب فاشلة في أوغندا

كمبالا ـ اعلنت حكومة اوغندا عن استتباب الهدوء في البلاد بعد أن قضي على محاولة الانقلاب الفاشلة في العاصمة .

وكان البريغادير شارلز أروبي ـ قائد الاركان السابق ـ قد انتحر باطلاق الرصاص على نفسه ، بعد فشل التمرد الذي تزعمه ليلة السبت الماضي .

وجدير بالذكر ان اوغندا كانت الدولة الافريقية الاولى التي قطعت علاقاتها مع اسرائيل وطردت الاسرائيليين والامريكيين من بلادها ، فتفجرت بذلك التناقضات بين حركة التحرر في القارة السوداء وبين القوى الاستعمارية .

الجنرال طال

أراده ديان أن يبقي الجبهة ساخنة فاستقال

نيويورك ـ نشرت جريدة هيرالد تريبيون خبرا استقته من وكالة يونايتدبرس مفاده ان الجنرال يسرائيل طال نائب رئيس اركان جيش الدفاع الاسرائيلي استقال بسبب رفضه تنفيذ اوامر شفهية اصدرها اليه وزير الدفاع موشه ديان تقضي بان يهتم طال بابقاء الجبهة المصرية ((ساخنة)) .

وتضيف الوكالة ان الخلاف بين الجنرال طال ووزير الدفاع ابتدأ بعد ان تولى طال قيادة الجبهة الجنوبية في ١١ تشرين الثاني الماضي ، في اثناء معارك الاستنزاف بين الجيشين المصري والجيش الاسرائيلي قبل فصل القوات على جبهة السويس . وان الجنرال طال طلب من ديان ان يتلقى الامر خطيا نظرا للنتائج السياسية التي قد تتمخض عنها .

وتقول الوكالة ، استنادا الى مصدر عسكري اسرائيلي ، ان ديان رفض ان يعطي هذا الامر خطيا .

مجلس الجامعة العربية في تونس

تونس ـ بدأ امس (الاثنين) مجلس الجامعة العربية في تونس ، جلساته . وتتمثل ١٥ دولة عربية (الدول العربية في الجامعة عشرون دولة) بوزراء الخارجية فيها ، كما يشترك فيه مندوب منظمة التحرير الفلسطينية .

اما المواضيع المطروحة على بساط البحث فهي الوضع في الشرق الاوسط ، ومستقبل العلاقات بين الدول العربية والعالم الثالث واوروبا .

وذلك على ضوء فك الارتباط الذي تم مع القوات المصرية ، والتطورات في المنطقة بعد مؤتمر القمة العربي في الجزائر في تشرين الثاني الماضي .

كما سيبحث الاجتماع موضوع الفصل في الجبهة السورية . ومن المتوقع ان ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

حبل الكذب قصير

كلمة الاتحاد

خين يدخل هنري كيسنجر من بوابة الكرملين العتيقة ، في موسكو ، تفقد حقيبته الدبلوماسية كل سحرها ((الشرقي)) فتعود الى حجمها الطبيعي . لقد تم الاتفاق بين موسكو وواشنطن ، في نهاية اكتوبر الماضي ، على التزام اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران وعلى احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني (قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٣٣٩) . على هذا الاساس توقفت حرب اكتوبر وافتتح مؤتمر جنيف ((لتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط)) . فماذا تم بخصوص تنفيذ هذا الاتفاق ؟ هذا هو السؤال الذي لن يستطيع ((سحر)) هنري كيسنجر التهرب منه لا باتفاقية ((البنود الستة)) ولا باية اتفاقية ((فصل بين القوات)) . قديما قال الشعب : حبل الكذب قصير . وان تلاشي بهلوانيات هنري كيسنجر ، امام اسوار الكرملين في موسكو ، تؤكد مجددا ، وباسرع مما انتظر الكثيرون ، هذه الحكمة الشعبية القديمة .

من الضروري التأكيد على هذه الحقيقة امام الشعوذة السياسية الامريكية التي اذهلت الكثيرين من الناس الشرفاء فاصبحوا يتساءلون : أين الاتحاد السوفياتي ؟

وكان هذا هو السؤال الذي وجهه صحفي فرنسي الى الرفيق برجنيف في اثناء لقائه مع الرئيس بومبيدو في العاشر من هذا الشهر . فاجاب الزعيم السوفييتي الكبير : ان الانطباع بان الاتحاد السوفييتي ((غائب)) عن ازمة الشرق الاوسط هو انطباع سطحي وخاطيء .

وكانت ((برافدا)) قبل عشرة أيام ، قد وضعت نجاحات هنري كيسنجر في الشرق الاوسط في موضعها الصحيح : ((تمخض الجبل فولد فارا)) . فمهما يتخايل هنري كيسنجر بما انجزه من ((فصل بين القوات)) على الجبهة المصرية وبما حققه من اعادة ابتسام الامبريالية الامريكية الى العديد من المراكز الحساسة في مصر ، تظل قضية الانسحاب الاسرائيلي التام واعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني (أي تحقيق السلام العادل) تصدم جميع بهلوانياته وتعيده الى حجمه الطبيعي .

أما حكام اسرائيل ، الذين لم يطح بهم زلزال اكتوبر ، فان خيبة أمل جديدة تنتظرهم ! ها هم يحلمون ، مرة اخرى ، بان ينقذهم ((السيد)) الامريكي من الورطة التي اوقعتهم فيها حرب اكتوبر . ويتهافتون على ((الفصل بين القوات)) على اعتبار انه فترة ضرورية وممكنة لاخذ الانفاس ولتثبيت مواقع ((السيد)) الامريكي في البلاد العربية وللعودة ، مجددا ، الى حالة الجمود فيعودون الى ((وثيقة جلئلي)) !

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

حرب الغوريلا السياسية في إسرائيل!

بقلم: صليبا خميس

العاصفة السياسية التي اجتاحت اسرائيل بعد حرب السادس من اكتوبر لم تهدأ بعد . وعلى ما يبدو لن تهدأ أبدا . « حرب الجنرالات » ، التي بدأت بهجوم الجنرال اريك شارون على المؤسسة العسكرية والقيادة السياسية في الحكومة ، لم تكن الا بداية هذه العاصفة ، التي سرعان ما أخذت تتحول الى اعصار داخل المؤسسة العسكرية — السياسية في البلاد . وكل هذا جرى نتيجة الاضطراب الذي احدثه « زلزال » الحرب في توازن القيادة الصهيونية الحاكمة .

فاسرائيل اليوم ، بعد عودة الجنود المسرحين من الاحتياطي تتميز بظاهرة جديدة جدا على المسرح السياسي ، ظاهرة نشوء حركات وتجمعات سياسية جديدة خارج اطار الاحزاب التقليدية . وهي ظاهرة تعكس عمق الازمة السياسية — العسكرية والايديولوجية في اسرائيل ، كما تعكس الاخطار التي تنطوي عليها تحركات رجال عسكريين في الاحتياطي يسعون الى اخذ زمام الامور بأيديهم ، وامتصاص حركة الاحتجاج الواسعة التي يقوم بها الجنود المسرحون العائدون من جبهات القتال .

وكل هذا يجري على خلفية الازمة التي احدثتها الحرب ، والازمة الاقتصادية التي وصفها مدير بنك اسرائيل ، زنبار ، بانها تهدد البلاد بكارثة ، والحلقة المفرغة التي تدور فيها حكومة غولده مئير « الجديدة » التي لم تتعلم شيئا من دروس الحرب الاخيرة ولم تنس شيئا .

واذا حاولنا تقدير ما يحدث في اسرائيل ، الان ، فيمكن القول ، ان النظام القائم اغرق المجتمع في دوامة لا يمكن الخلاص منها الا بالتخلص من السياسة المسؤولة عن كارثة الحرب .

لقد وصف موطي اشكنازي ، قائد الموقع الذي « لم يسقط » في خط بار ليف ، في مظاهرته الاخيرة في القدس ، امام مكاتب رئيسة الحكومة ، في الاسبوع الماضي ، ان ما يجري هو « حرب غوريلا اجتماعية » .

حركة اشكنازي والجنود المسرحون

وحركة الاحتجاج التي بدأها الضابط موطي اشكنازي وحيدا ، تحولت الى حركة تضم آلاف الجنود المسرحين وغيرهم . ففي المظاهرة الاخيرة في الاسبوع الماضي ، التي اشترك فيها أكثر من ٥ آلاف نسمة ، أعلن اشكنازي أنه أنهى « مهمته الشخصية » وأنه الان « سنشاهد حركة تضم جماعات مختلفة تناضل لتغيير وجه الامور في الدولة » .

وليس واضحا ان كان الهدف هو محاولة لاقامة حزب جديد ، أو النضال في الداخل ، داخل الاحزاب القائمة لاحداث التغييرات التي تدعو لها جماعة اشكنازي . غير أن الشعارات التي برزت في مظاهرة القدس تتحدث عن اقامة تنظيمات جديدة ، الواضح من أهدافها هو التغيير واسقاط القيادة الحالية ..

غير انه ظهرت ، بين هذه الجماعات التي تتألف من الحركة الرئيسية لاشكنازي ، خلافات جدية جدا في القضايا الجوهرية . فقد شوهد في مظاهرة اشكنازي « النشار الجديد » وجماعة « عصبة الدفاع اليهودية » ، و « الفهود السود » ، فضلا عن الجنود المسرحين وغيرهم .

ووصفت « دافار » حركة الاحتجاج التي قام بها الجنود المسرحون أمام مكتب رئيسة الحكومة ، والتي يقودها اشكنازي ، بأنها ظاهرة جديدة على خارطة اسرائيل السياسية . وأنها نتيجة مباشرة للهزة العنيفة التي حدثت بعد حرب اكتوبر ، هذه الحرب التي « كشفت ، على الرغم من مكاسبنا العسكرية ، عن نواقص كثيرة واحدثت تغييرا لغير صالحنا في المجال الدولي ، وضعضعت توازننا » . غير أن « دافار » ترى السبيل الى مواجهة هذا الاعصار الداخلي بتغيير طريقة الانتخابات . (دافار ٢٤—٣—٧٤) .

وتصف صحيفة « عل همشمار » المبامية هذه الظاهرة بأنها تعبير عن النقمة وروح الاستلاب التي اوجدتها الحرب ..

وتعبر « عل همشمار » عن شعور القلق الذي يسود المعراخ ، بالقول ان « حركة العمل التي تقبض حاليا على زمام السلطة — ونؤكد حاليا ، لان سلطتها غير مضمونة في المستقبل — تخطىء خطأ مميتا اذا لم تعتبر من هذا الاحتجاج وتستخلص النتائج الضرورية قبل فوات الاوان » .

وتساءلت الصحيفة : « هل تبقى حركة العمل الصهيونية — الاشتراكية تحمل مسؤولية الدولة ومستقبلها . او سوف تقوم اوساط معادية لحزب العمل باستغلال حركة الاحتجاج لتسليم السلطة لليمين . » ! (عل همشمار ٢٤—٣—٧٤) .

وهناك دلائل على ان اريك شارون ، الذي استولى على قيادة الليكود ، لم ينثن عن عزمه على الاستيلاء على قيادة الدولة . وما ان تظهر النتائج الاولى لتحقيقات لجنة اغرانات ، في اخطاء الحرب ، حتى تحتدم الازمة من جديد في النقاش حول من المسؤول عن احباطات الحرب ..

حركة جنرالات الاحتياطي

لم تقتصر عملية الاحتجاج على حركة الجنود المسرحين . بل قامت في الوقت نفسه جماعة « اتغار » في حزب العمل ، التي معظم اعضائها من رجال الجيش السابقين . وهي ستضم على ما يظهر الوزير رابين والجنرال بار ليف اللذين لم يصبحا عضوين في الجماعة حتى كتابة هذه السطور . ولكن هذه الحركة تضم الجنرال (الاحتياطي) الوزير أهرون يريف . وستجتمع هذه الحركة يوم السبت القادم لتوسيع تمثيلها . وقد دعي للانضمام اليها شخصيات هستدروتية مثل يوسف الموغي ، والياهو توي وتسفي الدروني .

واشترك في اجتماع ، عقدته الجماعة قبل اسبوع ، عدد من شخصيات حزب العمل مثل حاييم بار ليف واسحاق رابين وأهرون يرنيف وش. هلل ، وسكرتير اتحاد الكيبوتسات نحمان راز ، وعضو الكنيست عوزي فايتزمان ، ومدير بنك العمال يعقوب ليفنسون ، وسكرتير شركة العاملين ، آشر يادلين ، ومدير شركة « كور » الجنرال (الاحتياطي) مئير عميت ، (الذي جرى الاجتماع في مكتبه) .

واشترك في الاجتماع ، ايضا اعضاء الندوة الفكرية « اتغار » التي يرأسها البريغدير (الاحتياطي) يوسفينو ، والذي يشغل اليوم منصب رئيس بلدية هرتسليا ، وكذلك الجنرال يوسف جيبع ، والجنرال (الاحتياطي) يشكار شدمي ، ومدير بنك الصناعة حاييم دونفشتي ، وآخرون .

حتى الان تتحفظ جماعة « رافي » من نشاط هذه الحركة باعتبار ان قادتها ، في نظر جماعة رافي ، يهدفون الى تغيير القيادة وبالاساس موشه ديان . ولكن رابين وبار ليف اعربا عن معارضتهما لشعار ابعاد ديان ، وذلك لافساح المجال امام اشتراك جماعة رافي .

ومن أهداف حركة الجنرالات تغيير طريقة الانتخابات في الحزب وفي الكنيست والسلطات المحلية والغاء نظام الكتل داخل حزب العمل .

حركة ضباط سلاح المدفعية أو حركة « يهمنا الامر »

يقف في رأس هذه الحركة ضباط من سلاح المدفعية ، الذين سرحوا من الاحتياطي ، وهم الكولونيل موشيه ميلر ، والميجر دافيد فريدمان ، والميجر أوري عوفري ، والسرجنت ميجر موتكه اليوني . وقد وصفوا حركتهم السياسية بأن هدفها تغيير الاوضاع في الدولة من أساسها .

وقد أقاموا صلات مع اشكنازي ، والذين سبقوه مثل آسا قدموني والمظليين .

ويفسر دوافع قيام هذه الحركة ما صرح به ميلر في قوله : « الذي يقلقني ، بنوع خاص ، هو ما سيحدث اذا ما تجدد القتال ، وانا لا أشك في أنه سيتجدد . عندي شعور سيء .. جنود كثيرون سيسألون أنفسهم : هل عليهم ان يقاتلوا ويموتوا من أجل دولة كهذه ، لا تزال [illegible] ؟ » (يديعوت احرونوت ٢٢—٣—٧٤) .

ومن شعارات هذه الجماعة تغيير طريقة الانتخابات للكنيست . ويعارض قادتها الارتباط بأي حزب من الاحزاب حتى الان .

وليست هذه هي الحركات الوحيدة التي انبثقت من صفوف الجيش ، على المسرح السياسي الاسرائيلي . فهناك حركات المتمردين داخل حزب العمل والنزاعات المختلفة بين الكتل . فالمبام يشدد من مطالبته بوزارة جديدة (ثالثة) ، يخشى حزب العمل من ان يؤدي الرضوخ لها الى مطالبة أحدوت هعفودا والراتي بالمثل . كما يحتدم الخلاف على موقف الكتل داخل الحزب من مشروع تغيير طريقة الانتخابات الذي يعارضه مبام . وهناك حركة التمرد التي بدأت تتخذ صفة جماهيرية .

حركة بن أهرون والياب

النشاط الذي يقوم به سكرتير الهستدروت السابق ، بن اهرون ، وعضو الكنيست آريه الياب ، المتمردان على سياسة حزب العمل ، بدأ يتخذ صفة المعارضة الشعبية . فالاجتماع الذي عقد قبل اسبوع ونيف باسم الندوة حول قضايا المجتمع والدولة ، بقيادة بن أهرون والياب ، حضره جمهور غفير من عناصر الشباب .

وفي هذه الندوة ، التي عقدت في قاعة بني بريت في تل ابيب ، أعلن بن أهرون عن توقع اتخاذ قرارات سياسية حاسمة بالنسبة لمصير الدولة . وقال يجب اعداد قيادة جديدة وفتية هذه السنة . فانعدام الثقة بين الحركة وبين ممثليها لا يستطيع الحزب ان يتفادى أزمات الانقسام والتفكك » .

ودعا الياب في هذه الندوة الى تغيير طريقة الانتخابات .

والتمرد داخل حزب العمل لا يقتصر على عضوي الكنيست المذكورين . محرر مجلة « اوت » الاسبوعية التابعة لحزب العمل ، دافيد شاحم ، هاجم رئيسة الحكومة في عدد المجلة الاخير وهاجم جماعة رافي واتهمهم بانهم يحولون دون امكانيات التغيير في سياسة حزب العمل وقيادته . واتهم غولده مئير بانها أسيرة بأيدي قوى اليمين .

وهناك حركة المثقفين من أساتذة الجامعات والمحامين من مختلف الاحزاب الذين ينشطون لاقامة تنظيم سياسي جديد .

ففي هذه الايام يجري نشاط ملحوظ بين هذه الفئات بعقد الاجتماعات كالاجتماع الذي عقد يوم الثلاثاء الماضي . وذكرت « يديعوت أحرونوت » ان بعض المبادرين الى هذا التنظيم يهدفون الى خوض معركة الانتخابات القادمة بقائمة مستقلة ، كما يرون ضرورة التعاون مع الجنود المسرحين .

امتحان قوى داخل حزب العمل

من الواضح ان حزب العمل ، بسبب سياسة قيادته المعادية لمصالح السلام ومصالح الشعب الكادح ، وبسبب ضياع هيبة قيادة الهستدروت في حشد طاقات الطبقة العاملة لسد الطريق في وجه التيارات الشوفينية المتطرفة في البلاد ، بسبب هذا كله يواجه حزب العمل أزمة عنيفة ، قد تؤدي الى انهيار حكم « المعراخ » ان لم يغير سياسته حالا .

وليس واضحا بعد كل ابعاد التحركات الجديدة التي نشأت من صفوف الجيش في القاعدة والقمة . وكذلك التحرك الشعبي الذي يعكسه المتمردون بقيادة بن أهرون والياب ، وجماعات المثقفين . كما انه لا يمكن التكهن بما سيؤول اليه مصير عدد من هذه التكتلات .

ولكن الامر البارز ، الذي يجمع بين مختلف هذه التكتلات ، هو الدعوة الى تغيير طريقة الانتخابات ، من طريقة نسبية ، الى طريقة منطقية على اساس انتخابات فردية .

والسبب في هذا على ما يظهر ، هو ان معظم قيادات التيارات الجديدة ، يرى بتغيير طريقة الانتخابات فرصة للوصول الى مقاعد الكنيست وتغيير قيادة الحكم .

ولكن الداعون الى هذا التغيير يتجاهلون الاخطار التي ينطوي عليها مثل هذا التغيير الذي يحظى بتأييد أوساط اليمين في حزب العمل نفسه ، وأوساط واسعة في « الليكود » .

ان القرار الذي اتخذته جماعة موكيد وجماعة ماكي ، باقامة « حركة صهيونية اشتراكية يسارية » ليس فقط انه لا يساعد على توحيد قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل لمواجهة التيارات اليمينية الخطرة والتيارات العفوية من بين صفوف الجنود المسرحين ، بل ان هذا القرار هو خطوة اخرى الى وراء لاضعاف المعارضة الدمقراطية اليسارية في الكنيست وخارجها .

ان قوى اليمين المتطرف تقف بالمرصاد لاستغلال الحركات العفوية بين الجنود والازمة التي تتردى فيها قيادة الحكم لتوجيه ضربتها الى الدمقراطية ولذلك لا مخرج دمقراطي من الازمة السياسية ، التي لا تزال تزلزل المجتمع الاسرائيلي بأسره ، سوى وحدة كل قوى السلام على برنامج واضح يقود الى تغيير جذري في السياسة الرسمية نحو السلام العادل والوطيد مع الدول والشعوب العربية ، بدون اي ضم وبالاحترام التام لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، وهو ما يناضل من اجله بكل مثابرة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

الاجتماع القطري — عكا ٢٣—٣—٧٤

نداء الى الشبيبة العاملة والمتعلمة ، الى الجنود والطلاب

فلنرجح كفة الميزان لصالح السلام!

أيها الشابات والشبان اليهود والعرب!

كثيرة هي اليوم القضايا التي تشغل بال الجيل الشاب في اسرائيل . فتيان وشبان محتارون ويتساءلون : ما الذي أدى الى الحرب الاخيرة ؟ هل كتب علينا أن نعيش على الحراب ؟ هل استنفدت كل الامكانيات لبلوغ السلام ؟

لقد أثبتت الاشهر التي انقضت منذ حرب اكتوبر ، أن امكانيات كبيرة انفتحت أمام الشعب والشباب في اسرائيل . ولكن توجد أيضا مخاطر كبيرة .

ان اتفاق الفصل بين القوات مع مصر ، الذي نفذ كاملا وبدون عقبات ، ليدل على أن تنفيذ قرارات مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة (رقم ٢٤٢ و ٣٣٨) يمكن تحقيق امكانية التسوية السلمية . وانعقاد مؤتمر جنيف أثبت صدق قوى السلام في اسرائيل والعالم عندما أعلنت ، أنه على أساس احترام مبدأ عدم ضم أراضي بقوة الذراع ، وعلى أساس الاعتراف بحقوق كل الشعوب والدول في منطقتنا ، بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني — يمكن التوصل الى سلام عادل وثابت .

أن حكومة اسرائيل التي اضطرت الى توقيع اتفاق فصل القوات مع مصر تحت الضغط الامريكي الذي مصدره الضغط السوفييتي الشديد من أجل تسوية عادلة للنزاع ، تكدس العراقيل في الطريق لبلوغ اتفاق مماثل مع سوريا . هذا هو الهدف من تصريحات رئيسة الحكومة غولدا مئير : بأن اسرائيل لن تنسحب أبدا من هضبة الجولان السورية .

وحكومة اسرائيل تواصل أيضا التنكر للحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ان سياسة حكومة اسرائيل هذه تزيد أخطار حرب اضافية ، قد يكون ثمنها باهظا جدا . وهذه السياسة تشجع « الليكود » والاوساط المتطرفة الاخرى المعارضة لكل انسحاب من المناطق المحتلة ، والداعية الى استمرار سياسة القوة المليئة بالاخطار .

ان الشباب في اسرائيل هم الضحية الاساسية والاولى لسياسة الحرب والضم . لقد دفع الجيل الشاب في بلادنا ثمنا باهظا لقاء التقاعس الاكبر — التقاعس عن السلام . ولذا يسأل الكثيرون : أية مصلحة نجنيها من المناطق ؟ الى متى نظل ندعى لمحاربة شعب آخر ؟

لقد الحقت سياسة الحكومة ضررا كبيرا بمستوى حياة الكادحين والشبيبة في بلادنا . ويواجه الجنود العائدون من الخدمة العسكرية المديدة مشاكل صعبة في الحصول على العمل ، وفي الدراسة .

في ميزانية الدولة الجديدة تخصص مليارات الليرات للنفقات العسكرية ، في حين أن مخصصات الاحتياجات الاجتماعية أبعد من أن تلبي الحاجة .

أيها الشبيبة العاملة والمتعلمة ! أيها الشباب !

علينا الا نوافق أكثر على تضليل الاوساط الحاكمة لنا بحجة « لا خيار » . فلقد أثبت الواقع أن الاستيطان في المناطق لم يمنع سقوط الضحايا عبثا . ولكنه منع السلام ومنع انسجامنا في المنطقة . ولقد أثبت الواقع أيضا أنه يوجد خيار ، أنه ممكن اختيار طريق التسوية السلمية ، ورفض طريق القوة والضم المؤدية الى الحرب ، والى سفك دماء اضافية لا مبرر لسفكها .

ان استيقاظ تلاميذ الثانويات والطلاب والشباب العامل والجنود المسرحين للعمل — هو حقيقة واقعة ومشجعة .

هنالك من يحاول أن يحرف هذه اليقظة الى مجرى سلبي ومعاد للديمقراطية — مثل تجنيد شباب لنشاط من أجل تغيير اسلوب الانتخابات . فلا نسمحن أن يوجهوا أفكارنا الى وجهة سلبية ومعادية للديمقراطية كهذه .

أيها الفتيان والشبان !

فلا نكتفين بالاسئلة — بل فلنلتحق بالعمل :

من أجل اتفاق فصل قوات مع سوريا ،

من أجل نجاح مؤتمر جنيف ،

وللدفاع عن حقوق الشبيبة والشباب في بلادنا .

اذا توحدنا كلنا في الكفاح — نستطيع أن نرجح كفة الميزان لصالح السلام !

الحلقة الثانية عشرة (٤٣)

نسف بيان ١٩٥٠ الثلاثي (١)

بقلم: اميل توما

في ٨ آذار ١٩٥٥ بدأت « الاتحاد » تصدر مرتين في الاسبوع ، في يومي الثلاثاء والجمعة ، وأصبح في وسعها أن تغطي الانباء العالمية والمنطقية والمحلية بشكل أوسع وأن تسهم اسهاما اكبر في معركة الجماهير الاسرائيلية عامة والعربية خاصة في سبيل حياة افضل .. وهذه الحلقة تغطي الفترة بين ايار ١٩٥٥ وايار ١٩٥٦ من تاريخ « الاتحاد » .

مؤتمر القمة الرباعي

في هذه الفترة احتل مركز الضوء في السياسة الدولية مؤتمر رؤساء الدول الكبرى الاربع .. ففي ١٨ تموز ١٩٥٥ اجتمع في جنيف رؤساء الاتحاد السوفييتي (نيقولاي بولغنين) والولايات المتحدة (دوايت ايزنهاور) وبريطانيا (انطوني ايدن) وفرنسا (ادجار فور) .

وكان اجتماعهم حدثا هاما اذ تم بعد مرور عشر سنوات على مؤتمر بوتسدام ، آخر مؤتمر من هذا النوع ، وفي ظروف الحرب الباردة .

وصدمت نتائج المؤتمر غلاة الرجعيين الذين حاربوا كل خطوة نحو تخفيف حدة التوتر الدولي .. فعلى الرغم من تراكم العقبات أمام حوار بين الاتحاد السوفييتي والدول الغربية الكبرى بسبب تآمر الاخيرة على الدول الاشتراكية والشعوب المتحررة اتفق الرؤساء على بيان مشترك جاء فيه : « رغبة منهم في المساهمة في تخفيف التوتر الدولي وتعزيز الثقة بين الدول يوجهون وزراء خارجيتهم الى ان يستمروا في معالجة المشاكل الاتية ، التي كانت مدار تبادل وجهات النظر في المؤتمر (توحيد المانيا والامن الاوروبي ونزع السلاح ا.ت) وان يقترحوا وسائل فعالة لحلها آخذين بعين الاعتبار العلاقة الوثيقة بين توحيد المانيا ومشكلة الامن الاوروبي وان حل هاتين المشكلتين يخدم مصالح توطيد السلام » .

ووجه الرؤساء وزراء خارجيتهم الى العمل سوية من أجل نظام نزع سلاح معقول يتم عن طريق لجنة الامم المتحدة الخاصة واقترحوا ان تعقد اللجنة اجتماعها في ٢٩ آب في نيويورك وان تأخذ مقترحاتهم بالحسبان .. كذلك وجهوا وزراء خارجيتهم لدرس الخطوات التي من شأنها ان تزيل الحواجز التي تعترض المواصلات الحرة والتجارة السلمية . (الاتحاد ٢٩ تموز ١٩٥٥) .

وكان نجاح المؤتمر بفضل سياسة الاتحاد السوفييتي الديناميكية التي قامت على أمرين : توطيد تعاون مجموعة الدول الاشتراكية وزيادة جبروتها العسكري ولهذا قامت قيادة عسكرية موحدة لدول اوروبا الاشتراكية في اطار ميثاق وارسو (الاتحاد ١٣ ايار ١٩٥٥) واتخاذ اجراءات متوالية على الصعيد الدولي من شأنها ان تخفف التوتر الدولي بتسوية بعض القضايا الملتهبة ..

وهكذا مثلا نجح الاتحاد السوفييتي في الوصول الى اتفاق مع الدول الغربية الكبرى الثلاث على تحييد النمسا تم على اثره توقيع معاهدة صلح بين الدول الكبرى الاربع ومستشار النمسا أعاد الى القطر استقلاله وأزال موقد التوتر في أوروبا .. (الاتحاد ١٧ ايار ١٩٥٥) .

كذلك نجح خلال زيارة مستشار المانيا الغربية في موسكو في ايلول ١٩٥٥ في عقد اتفاق تنشأ بموجبه علاقات دبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الغربية . (الاتحاد ١٦ ايلول ١٩٥٥) .

وكانت أهمية هذا الاتفاق في توقيته ايضا .. فقد تم في نفس الوقت الذي عقد فيه الاتحاد السوفييتي معاهدة مع جمهورية المانيا الدمقراطية (التي كانت بعد الحرب العالمية الثانية منطقة احتلال سوفييتية ا.ت) منحها بها الاستقلال التام في شؤونها الداخلية والخارجية .. (الاتحاد ٢٠ ايلول ١٩٥٥) .

وعلى هذا الضوء يبدو مدى تراجع المانيا الغربية التي كانت قد قررت مبدأ هالشتين الذي يقرر عدم اقامة المانيا الغربية علاقات دبلوماسية مع اية دولة تعترف بالمانيا الدمقراطية ..

والى جانب هذه الاجراءات واصل الاتحاد السوفييتي عرض مقترحاته من أجل نزع السلاح .. وفي الدورة العاشرة من اجتماعات جمعية الامم المتحدة العامة دعا الى تصفية القواعد العسكرية الاجنبية في أراضي الغير (خطاب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ف. مولوتوف — الاتحاد ٢٧ ايلول ١٩٥٥) .. وأصبح يضيق اكثر فاكثر على تحركات الامبريالية ويقلص ممكنات تآمرها على الشعوب والضغط عليها لاخضاعها .

مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي العشرون

وعكست نجاحات الاتحاد السوفييتي في الميدان الدولي نجاحاته في البناء الاشتراكي وتعاظم قدرته المادية والعسكرية من ناحية والتغيير في توازن القوى الدولية في مصلحة الاشتراكية وقوى التحرر والسلام من ناحية ثانية ..

وكان مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي العشرون لينطلقا فاصلا لخص حصيلة التطورات في الاتحاد السوفييتي والعالم وبلور الواجبات امام الاتحاد السوفييتي .. وبذلك أمد الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية بثروة نظرية تساعدها على صياغة استراتيجيتها وتخطيط عملها اليومي .

لقد أبرز المؤتمر عمق عملية تحرر شعوب المستعمرات التي اوصلت مليار و ٢٠٠ مليون انسان الى الاستقلال القومي وأكد خروج النظام الاشتراكي من نطاق القطر الواحد ليصبح نظاما عالميا وبذلك تغير تناسب القوى الدولية جوهريا في صالح قوى السلام والدمقراطية والاشتراكية ولضرر معسكر الامبريالية والحرب .

ومن هذا التقويم الصادق استنتج المؤتمر أن من الممكن منع الحرب ولهذا تكتسب سياسة التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة اهمية كبرى وتصبح ضرورية ..

واعتمادا على توازن القوى الدولية رأى المؤتمر ممكنات نشوء اشكال مختلفة في سبيل الانتقال الى الاشتراكية وبذلك ساعد على تحطيم الجمود العقائدي في بعض محافل في الحركة الشيوعية العالمية .

وفي هذا المؤتمر بحث الحزب الشيوعي السوفييتي قضية تقديس الشخصية التي ارتبطت بزعيم الحزب ستالين ، والى جانب تقديره اسهام ستالين في معركة البناء الاشتراكي والحرب الوطنية الكبرى ، لاحظ ان التقديس سبب اضرارا كبيرة بمبادىء القيادة الجماعية وزيفه احس التنظيم الحزبي وخرق القانونية الثورية وانزل اضطهادا غير عادل .. وبهذا الاسلوب الثوري في الانتقاد وضع الحزب الشيوعي السوفييتي الاسس للتخلص من هذه الظاهرة السلبية ..

مؤامرات امبريالية .. ونجاحات شعبية

ورافق الانفراج الدولي الذي مثله مؤتمر جنيف اتجاهان : تآمر الامبريالية على حريات الشعوب .. وانتصارات الشعوب في كفاحها التحرري ..

وفي هذه الفترة بالضبط خطا الامبرياليون الامريكيون خطوة حاسمة في تدخلهم في فيتنام حين دعموا رئيس وزراء فيتنام الجنوبية نجو دنه ديام ليقوم بانقلاب عسكري أطاح بالامبراطور بوداي وأبعد النفوذ الفرنسي ، الامر الذي فيدد التناقضات بين فرنسا والولايات المتحدة ..

واقترن بهذا العدوان تعنت امريكي ازاء الصين الشعبية .

وعلى الرغم من ابداء الصين ، في اكثر من مناسبة ، استعدادها للمفاوضات مع الولايات المتحدة لتخفيف حدة التوتر في المنطقة (شو ان لاي — الاتحاد ٢٠ ايار ١٩٥٥) وعلى الرغم من المباحثات الصينية الامريكية في اكثر من عاصمة اوروبية أصرت الولايات المتحدة على موقفها العدائي من الشعب الصيني وأعلن الرئيس الامريكي ايزنهاور رفضه الاعتراف بالصين الشعبية (الاتحاد ٣ نيسان ١٩٥٦) .

وتميزت هذه الفترة بصعود ثوري في اقطار شمال افريقيا العربية تونس والجزائر والمغرب الاقصى ..

وفي سبيل مواجهة الثورة الجزائرية المتسعة ضاعفت فرنسا قواتها .. ولاحظت الاتحاد في نهاية ايار ١٩٥٥ ان مئة الف جندي عجزوا عن قمع الثورة .. وبعد ذلك نقلت الاتحاد في آذار ١٩٥٦ ان فرنسا بعثت بأسطولها الى شواطىء الجزائر لاخماد ثورة شعبها وفي الشهر التالي ذكرت ان فرنسا قررت دعوة ٢٠٠ الف جندي من الاحتياطي لمواصلة حربها القذرة ضد الشعب الجزائري ..

وقد حاولت فرنسا ان تحافظ على سيطرتها في اقطار الشمال الافريقي الغربي كلها الا ان هبة الجماهير (٣) في كل من المغرب الاقصى وتونس وعدم قدرة فرنسا على الحرب في كل الجبهات اضطرتها الى التراجع والاعتراف باستقلال هذين القطرين .

وهكذا في أوائل آذار ١٩٥٦ وقعت فرنسا اتفاقا مع المغرب انهت به الحماية التي استمرت ٤٤ سنة وعاد الاستقلال الى البلاد .. (الاتحاد ٦ آذار ١٩٥٦) وبعد ذلك بحوالي الاسبوعين وقعت اتفاقا مماثلا مع تونس اعترفت فيه بحقها في اقامة جيشها القومي وممارسة مسؤولياتها في العلاقات الخارجية ..

وكما ان الثورة الجزائرية أسهمت بانتصار الحركتين القوميتين في المغرب الاقصى وتونس ، كذلك أدى استقلال القطرين العربيين الى تصاعد النضال المسلح في الجزائر بحيث أحرج الامبريالية الفرنسية ودفعها الى ارتكاب أشرس الجرائم في محاولة لخصر الثورة واجهاضها .. ولكنها فشلت واستمرت الثورة .

وفي ايلول ١٩٥٥ أنزل الحكم الوطني بقيادة جمال عبد الناصر ضربة كبرى بالامبريالية بعقد صفقة مع تشيكوسلوفاكيا تعهدت الاخيرة بموجبها بتزويد مصر بالسلاح الضروري لدفاعها .. وصرح عبد الناصر في ٢٧ ايلول ١٩٥٥ ان تشيكوسلوفاكيا وافقت على مد مصر بالسلاح بدون شروط وبالقرض الدفاع مقابل القطن .. في حين اشترطت الولايات المتحدة لمد مصر بالسلاح الانضمام الى حلف تركيا — العراق (حلف بغداد) والتخلي عن الطابع العربي (بين مصر وسوريا والسعودية ا.ت) .

ولاحظت الاتحاد في ٣٠ ايلول ١٩٥٥ ان خطوة مصر حطمت التطويق الامبريالي الذي ضربته الدول الامبريالية : الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا حول الشرق الاوسط وصاغته ببيان ١٩٥٠ الثلاثي .

وعلى هذا الضوء كان اجراء مصر ثورة قومية هزت أركان الامبريالية التي بنت استراتيجيتها كلها على ابقاء الاقطار العربية مزرعة تتصرف بها

البقية على صفحة ٣ عمود ٢

١ — بيان أصدرته الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في ايار ١٩٥٠ وكان مضمونه جعل الشرق الاوسط مزرعة امبريالية (اقرأ الحلقة السابقة) .

٢ — في وقت لاحق صرح شو ان لاي رئيس وزراء الصين الشعبية أن من الممكن تحرير فورموزا بالطرق السلمية (الاتحاد ٢ آب ١٩٥٥) ولكن امريكا لم تلن .

٣ — بمناسبة مرور سنة على نفي سلطان المغرب الاقصى محمد الخامس نشبت في ٢٠ آب ١٩٥٥ معارك في مختلف انحاء البلاد بين القوات الوطنية وجيوش الاحتلال أدت الى مقتل اكثر من ٤٠٠ مواطن .. وخلال هذه المعارك استخدمت فرنسا الدبابات والطائرات .. ولكن الهبة الثورية لم تتوقف واستمرت في المغرب .. ومثل هذه المعارك ، على نطاق أضيق انفجرت في تونس .

---

٤٠ عاما على الحزب الشيوعي العراقي البطل: الشيوعية اقوى من الموت واعلى من المشانق

بقلم : منشي خليفة

في نهاية هذا الشهر (٣١ آذار) يحتفل الحزب الشيوعي العراقي الشقيق بالذكرى السنوية الاربعين لتأسيسه .

لقد ابتدأ الحزب حياته منذ البداية بالعمل السري . وعلى الرغم من انه كان في المرحلة الاولى من نموه قليل العدد ، فان تأثيره على الحركة العمالية كان ينمو بسرعة .

لقد وقف الحزب الشيوعي العراقي على رأس اضرابات ١٩٣٦ — ١٩٣٧ ، وكان دوره في تنظيم المظاهرات الشعبية في بغداد ضد خطر الفاشية النامية وفي سبيل الدفاع عن المصالح الحيوية للعمال .

لم يتردد الاستعمار وأعوانه ، في تلك الفترة ، في اللجوء الى توجيه الضربات القاسية لمنظمات الحزب النامية . وقد استجمع الحزب قواه في عام ١٩٣٩ بقيادة الامين العام الرفيق فهد — يوسف سلمان يوسف — ، بجهد جازم ، ضد التيارات الانتهازية والتصفوية في الحزب ، وبذلك تعززت وحدة الحزب العضوية والايديولوجية والسياسية . وتكونت ملاكات مجربة ومتمرسة وغنية بالتجارب مثل حازم وصارم وغيرهما من الرفاق الاشداء .

وانعقد المجلس الاول للحزب سنة ١٩٤٤ . وحدد المهام الرئيسية للحزب والحركة الوطنية . وتلاه في عام ١٩٤٥ المؤتمر العام الاول الذي اقر فيه النظام الداخلي ، وحدد السبيل التي يجب انتهاجها لتنظيم وقيادة الجماهير الشعبية وتأسيس النقابات العمالية الكفاحية لحشد العمال ودفع القوى الوطنية الاخرى الى القيام بتشكيل احزابها السياسية .

وقد عمل الحزب ، منذ نشوئه ، جاهدا لاقناع القوى والاحزاب الوطنية الاخرى بضرورة تشكيل جبهة وطنية موحدة ضد الاستعمار والملكية الموالية له ، في سبيل استقلال العراق استقلالا حقا ، ومن اجل الدمقراطية والمصالح الحيوية للعمال والفلاحين وفئات الشعب الاخرى .

ومنذ نشوئه ، أصبح الحزب الشيوعي العراقي المدافع العلني عن حقوق الشعب الكردي المشروعة . وقد أسهم في تعميق وتشديد النضال المشترك للعرب والاكراد ضد العدو المشترك ، وكافح ضد النزعة الشوفينية العربية وضد الاتجاهات القومية المتعصبة والانعزالية داخل الحركة الوطنية الكردية .

بعد الحرب العالمية الثانية وعلى أثر انتصار الاتحاد السوفييتي الحاسم على النازية برز دور الحزب الشيوعي العراقي في طليعة العمال والطلاب والفلاحين في نضالهم ضد السيطرة الاستعمارية والمشاريع الهادفة الى استعباد العراق . وقد تميز هذا النضال بانتفاضة ١٩٤٨ التي أطاحت بمعاهدة بورتسموث وبحكومة السعيد — جبر التي قيدت العراق بسلاسل العبودية .. وبانتفاضة ١٩٥٢ التي اعقبتها انتفاضة ١٩٥٦ التي مهدت السبيل الى « الثورة الوطنية الدمقراطية »

حسب تقدير الحزب .

بعد هذه الانتفاضة استخلص الحزب النتائج وخطط سبيل التقدم الثوري الجديد ، ووطد روابطه بالشعب ووسع صلاته بالقطاعات الثورية في الجيش العراقي ووطد قواعده بين الجنود والضباط وكلل مساعيه بتأسيس « جبهة الاتحاد الوطني » .

وقدم الحزب الكثير من التضحيات في المعارك الطبقية التي خاضها في طليعة العمال والفلاحين والطلاب في سنوات ١٩٢٦ — ١٩٤٨ ، فقد قاد الشيوعيون اضرابات كبيرة لعمال السكك الحديدية والموانئ والنفط ، وقادوا نشاطات ثورية للفلاحين والاكراد . وفي هذه الفترة أعدم الجلاد نوري السعيد زعماء الحزب الشيوعي فهد وحازم وصارم ، وكان ذلك في شباط ١٩٤٩ ، وفي عام [illegible] اغتالت الحكومة العراقية عشرات الشيوعيين في السجون .

البقية على صفحة ٤ عمود ٢

اوضاع السلطات المحلية العربية من خلال تقرير اللجنة الشعبية التي عينتها وزارة الداخلية (٣)

خدمات بائسة – مشاكل التخطيط وازمة البناء غير المرخص

شوارع غير معبدة وانعدام التصنيع

« كما عرضنا في عددين سابقين من الاتحاد ٨٨، ٩٠ حلقتين من تقرير اللجنة الشعبية استعرضنا فيها مميزات القرية وخدمات التعليم. وفي هذا العدد نتعرض الى باقي ابواب الصرف – الخدمات) ..

الصحة

عملا بالحكمة القائلة « الوقاية خير من العلاج » ولان الشؤون الصحية هي مسؤولية عامة، ترى اللجنة انه يتعين على وزارة الصحة ان تجد الاساليب والاطارات للتعاون مع السلطات المحلية العربية للقيام بهذه المسؤولية. لذلك فاللجنة توصي ب :

١ – ان تعمل السلطة المحلية على ايجاد الابنية المناسبة لمراكز رعاية الام والطفل.

٢ – ان يكون في كل مركز غرفة انتظار للامهات وحديقة مجهزة بالالعاب للاطفال.

٣ – ان تزيد في نشر هذه المراكز خاصة في القرى الكبيرة على مستوى الحي.

٤ – ان تقوم الحكومة بمساعدة المجالس المحلية بالمنح والقروض اللازمة لتحقيق التوصيات اعلاه.

كما توصي اللجنة ايضا ب :

أ – أن تعمل السلطة المحلية على ايجاد عيادة طبية في القرية على المستوى اللائق. واذا ما وجدت عيادة لاحد صناديق المرضى (كوبات حوليم) فيجب الوصول الى اتفاق مع الصندوق المذكور لتقديم خدماته أيضا لغير الاعضاء من سكان القرية وبصورة خاصة للعجزة والمعدمين والطاعنين بالسن.

ب – اقامة العيادة من قبل السلطة المحلية يقتضي ان يتم باشراف ورعاية وزارة الصحة ومسؤوليتها.

ج – ضرورة التعاون بين جميع الجهات المختصة : وزارة الداخلية والصحة وادارة اراضي اسرائيل ومفعال هبايس الخ .. وبين السلطة المحلية لايجاد الارض اللازمة ولتمويل ما تحتاجه هذه المشاريع.

الشؤون الصحية

نظرا لان وضع النظافة العامة ليس على المستوى اللائق، حيث يبدو في معظم القرى التي زارتها اللجنة للعيان عدم نظافة الشوارع، لذلك توصي اللجنة ب :

أ – تقديم المساعدة المالية للمجالس التي يبلغ عدد سكان قراها ٤٠٠٠ فما فوق لامتلاك الاجهزة الآلية لجمع النفايات وتنظيف الشوارع يوميا بدل استخدام عدد كبير من عمال التنظيفات.

ب – ان تمنح السلطات المحلية المتوسطة والصغيرة مساعدة لمرة واحدة لشراء تراكتور لجمع النفايات ومنحة لبعض السنين لتغطية العجز الحاصل من تشغيل عدد كاف من عمال التنظيفات.

ج – تعيين مواصفات للاجهزة وملاك لعدد عمال التنظيفات اللازم على أساس المعطيات التالية :

١) عدد السكان، ٢) ساحة القرية، ٣) طول الشوارع المعبدة.

د – ان يعين مفتش الصحة مكانا ملائما للمزبلة بعد استشارة دائرة الصحة في المنطقة.

هـ – العمل على استئصال طريقة النبح القديمة في القرية العربية باقامة المسالخ في المنطقة وضمان مراقبة بيطرية، ومعاقبة المخالفين لاحكام القانون.

الخدمات الاجتماعية

ترى اللجنة انه على وزارة الشؤون الاجتماعية ان تقوم بواسطة السلطة المحلية بتقديم المساعدات الاجتماعية في حالات الفقر والعجز والمرض واليتم. وتوصي ب :

١ – ان يكون مكتب العمل الاجتماعي منفصلا عن بناء المجلس او مستقلا بمدخله وغرفه على الاقل.

٢ – ان يضم المكتب خدمات اجتماعية اخرى للاحداث والكبار وخدمة للتنظيم والتطوير الاجتماعي.

التخطيط والبناء

تبين للجنة انه قد بوشر في كل سلطة محلية تقريبا بتحضير خارطة هيكلية منذ سنوات عديدة ورغم ذلك فان القليل جدا من السلطات المحلية حصلت على التصديق القانوني.

وحسب معطيات دائرة الاقليات في وزارة الداخلية فهناك ٤٧ خارطة هيكلية موزعة كما يلي : ٦ مجالس حصلت على التصديق على الخارطة الهيكلية .. ٩ مجالس خرائطهما الهيكلية في مرحلة الايداع .. ٢٤ مجلسا بوشر التخطيط بها في اوقات متفاوتة منذ ١٩٥٤ .. ٨ مجالس في مرحلة التحضير الاولية. يقول التقرير :

« وهكذا يتضح ان هناك تأخيرا مزعجا وكبيرا وغير معقول في معالجة الخرائط الهيكلية ولم نجد ايضاحا مقبولا لهذا التأخير غير المعقول. اذ كيف يمكن التسليم بمثل هذا الوضع حيث بوشر بالتحضير للخارطة الهيكلية قبل اكثر من عشر سنوات وحتى اليوم لم تحصل الخارطة الهيكلية على التصديق القانوني ».

وترى اللجنة ان هذا التلخيص يسبب ارتفاعا في مصاريف التخطيط المرتبطة بجدول غلاء المعيشة، الامر الذي يثقل على صندوق المجلس الضعيف أصلا، كما يؤدي الى اقامة الابنية بشكل عشوائي والتضييق على الطرق. لذلك فاللجنة توصي ب :

أ – التصديق فورا على الخرائط الهيكلية الموجودة في الايداع.

ب – اعطاء التصديق خلال ٦ شهور على الخرائط الموجودة تحت العلاج سنوات عديدة.

ج – ان لا يتجاوز علاج الخرائط الجديدة من بداية التحضير وحتى التصديق النهائي فترة سنتين.



هدم البيوت في القرى العربية الثمرة اللعينة لسياسة الاضطهاد القومي

١ – وتوصي اللجنة ان تخصص مناطق الخرائط الهيكلية للاهداف التالية :

أ – ساحات للباصات.

ب – محطات للباصات ووسائل النقل الاخرى.

ج – مناطق للصناعة الخفيفة.

د – للمزابل.

هـ – للمقابر.

و – لاقامة الحظائر للمواشي والبهائم.

ز – للحدائق العامة والملاعب الرياضية.

٢ – وتوصي اللجنة بتعيين مواقع للصناعة على بعد ما من القرية وان يؤخذ بالحساب احتمال اقامة منطقة صناعية مشتركة لقرى متجاورة.

٣ – كما توصي بمنح المساعدات للسلطات المحلية بشكل هبات لتمويل لانجاز هذا المشروع الحيوي.

البناء ومراقبة البناء

(رخص البناء) :

تلاحظ اللجنة تقلص مساحات الاراضي المخصصة لابنية السكن وترى الازمة في ارض البناء للسكن قائمة في كل قرية عربية، الامر الذي ادى الى ارتفاع مذهل في اسعار الارض والى ازدياد حركة البناء غير المرخص، مما ادى الى تقديم المخالفين للمحاكمة وفرض الغرامات الباهظة او هدم المباني احيانا. ويقدر اليوم عدد اوامر الهدم التي تنتظر التنفيذ ب ٣ آلاف أمر، وعدد القضايا المقدمة على مخالفات البناء يبلغ ٢٤ الفا.

وقد أبدى سكان القرى تذمرا شديدا لعدم استجابة المسؤولين في وزارة الداخلية طلبات اضافة مساحات أخرى للبناء.

وتقترح اللجنة لحل هذه المشكلة :

أ – توسيع حدود القرية.

ب – بيع الاراضي الحكومية باسعار معقولة للمحتاجين من السكان.

لجان التنظيم المحلية

ترى اللجنة ان معظم السلطات المحلية غير مشمولة بحدود لجنة التنظيم المحلية، ولا يوجد لها تمثيل في لجنة التنظيم اللوائية، كما ان هذه المجالس لا تستفيد من رسوم رخص البناء أو الغرامات التي تصل الى عشرات الاف الليرات وتدخل خزينة الدولة. وقد أسمعت شكاوى مرة عن التأخير في اصدار رخص البناء الذي يصل احيانا الى ٦ شهور. لذلك فهي توصي ب :

أ – اقامة لجان تنظيم محلية.

ب – اعطاء تمثيل ملائم للمجالس المحلية في لجان التنظيم هذه.

كما انها توصي بتوسيع حدود منطقة السلطات المحلية العربية بحيث تشمل جميع الاراضي التي يمتلكها سكان القرية، لكي يصبح في الامكان تقديم خدمات لاصحاب هذه الاراضي كتطوير الطرق الزراعية وحراسة الزيتون والاغراس الاخرى وتخطيط مشاريع تزيد من مدخولات السلطة المحلية.

الشوارع والارصفة

لاحظت اللجنة ان معظم الشوارع الداخلية في معظم القرى العربية لم تعبد. وان الشوارع التي عبدها المجلس نفسه أو بواسطة مقاول كانت على مستوى منخفض الامر الذي اضطر المجلس الى دفع نفقات اضافية للاصلاحات. لذلك فاللجنة توصي ب :

أ – ان يجري تعبيد الشوارع الداخلية من قبل دائرة الاشغال ويحيل المجلس نصيبه من النفقات.

ب – اذا رفض اي مجلس قبول هذا الترتيب فان عليه قبول مراقبة دائرة الاشغال على اعمال التعبيد.

ولكن الوضع المالي المتردي للمجالس المحلية لا يمكنها من تعبيد الطرق دون مساعدة مالية. وعليه فاللجنة توصي ب :

أ – المصادقة على تمويل مؤقت كقروض.

ب – تعطى صلاحية للهيئات التي تتولى اصدار رخص البناء بتأخير اعطاء الرخص حتى ابراز تصديق من المجلس المحلي انه قد تم دفع سلفة على حساب الاشتراك في نفقات تعبيد الطرق.

كذلك توصي اللجنة بتشجيع ومعاضدة السلطات المحلية لوضع مخطط لتجميل وجه القرية وتنفيذه باقامة الحدائق العامة وغرس الاشجار على الارصفة.

التصنيع

لاحظت اللجنة ان نسبة قليلة من سكان القرى يشتغلون بالزراعة في قراهم. وان الاكثرية الساحقة تعمل خارج القرى، الامر الذي يستتبع صرف ساعات طويلة في السفر لامكنة العمل ومصاريف سفر وغياب الاب والام والابناء الكبار عن البيت، الامر الذي يضعف الكيان العائلي.

يضاف الى ذلك ان التصنيع المناسب يزيد دخل الفرد والسلطة المحلية. لذلك توصي اللجنة بان تقوم وزارة الداخلية :

أ – بدراسة موضوع التصنيع مع وزارة الصناعة والتجارة وممثلي السلطات المحلية لمعرفة أهلية وقابلية المناطق العربية للتصنيع.

ب – بايجاد الجو المناسب والوسائل اللازمة للتصنيع مثل الطرق والقوة الكهربائية والمياه والمجاري والتخطيط ومنع التلوث.

المياه والزراعة

من اجل توسيع وتطوير مشاريع المياه في القرى توصي اللجنة :

أ – ان تكون ملكية مشاريع المياه للسلطة المحلية.

ب – ان تشترك السلطة المحلية في صندوق المواسير لتأمين صيانة وتوسيع وتجديد الشبكة.

ج – تطوير خدمات المياه لتصل جميع الاحياء.

كما ترى اللجنة انه من الاهمية بمكان ان تقيم السلطة المحلية لجنة زراعية تتولى رعاية وتطوير الشؤون الزراعية في القرية كما نص على ذلك مرسوم المجالس المحلية.

المجاري

ترى اللجنة ان ازدياد استعمال المياه نتيجة لانشاء مشاريع المياه في القرية قد زاد من مشكلة المجاري العامة. لذلك فهي تحث على تنفيذ مشروع المجاري القطري الذي بادرت وزارة الداخلية الى طرحه.

الكهرباء

بسبب الاقبال الكبير على طلب الكهرباء توصي اللجنة :

١ – العمل على الاستجابة لطلبات السلطات المحلية العربية لايصال الكهرباء، باعتبارها عاملا هاما وحيويا.

٢ – أن تكون خارطة شبكة الكهرباء الاولى شاملة وواسعة بحيث تضمن التطور والاتساع لعدة سنوات قادمة وذلك لان اضافة شبكة قائمة لا تحظى بالمساعدة من وزارة التطوير، ناهيك عن ازدياد ومضاعفة نفقات هذه الاضافات.

٣ – اقامة وتطوير شبكة انارة عامة في الشوارع والمساحات العامة.

٤ – منح القروض اللازمة لتوسيع شبكات الكهرباء نظرا لاتساع منطقة البناء وازدياد نفقات توسيع الشبكات اضعاف نفقات الشبكة الاصلية.

الشؤون الدينية

توصي اللجنة بزيادة الصلة بين وزارة الاديان والسلطات المحلية من اجل الاهتمام ببيوت العبادة وتصوين وتنظيم مقابر جديدة.

الاطفائيات

توصي اللجنة ب

أ – تحويل هذه الخدمة بحيث تكون خدمة رسمية.

ب – أن تقام المحطات او أن تضاف محطات ثانوية، وفي أماكن يمكن معها أيضا للقرى العربية الاستفادة من هذه الخدمة.

ج – تجهيز المجالس المحلية بالادوات اللازمة وتدريب عمال من المجلس ليتمكنوا من البدء بعملية الاطفاء لحين وصول المساعدة من المحطة القريبة.

بناية المجلس وجهاز الموظفين

لقد توصلت اللجنة الى نتيجة تبين معها انه لا توجد دائما تناسب بين مدى الخدمات التي تقدمها السلطة وكثرة عدد السكان. ولهذا فقد وضعت توصياتها في هذا الفصل حسب مقياس حجم الميزانية فقط الذي يعبر عن حجم الخدمات وتأمل اللجنة ان يكون هناك في المستقبل تناسب ملائم بين عدد السكان وحجم الميزانية. وطبقا لذلك توصي اللجنة :

أ – أن لا يسري مفعول تجميد اقامة المباني العامة على دور المجالس المحلية في الوسط العربي، لان معظمها ليست لها مبان ملائمة لمزاولة أعمالها.

٢ – تعيين حجم بناية المجلس وعدد الغرف فيها وجهاز الموظفين بشكل يتناسب مع الخدمات التي يقدمها المجلس المحلي بشكل ناجع.

(في الحلقة القادمة سنتعرض لمصادر التمويل وابواب الايرادات)

ثلاثون عاما على الاتحاد وشعبها – بقية

كما تشاء وتمنع شعوبها من اكمال الاستقلال السياسي باستقلال اقتصادي بفصم الارتباط مع الامبريالية ويجردها من ضغطها وممكنات ابتزازها، لاحتكارها السلاح وسيطرتها الاقتصادية.

وفي هذه الظروف تمت حركة التحرر القومي في مختلف الاقطار العربية.

وحين زار الجنرال تمبلر رئيس اركان الجيش البريطاني الاردن بقصد جره الى حلف بغداد اجتاحت البلاد في كانون الاول ١٩٥٥ عاصفة من المظاهرات احتجاجا على المؤامرة دفعت رئيس الوزراء سعيد المفتي الى الاستقالة ردا على محاولة السلطات البريطانية اجباره على الانضمام الى حلف بغداد .. واشتد هبوب العاصفة حين تسلم الوزارة من بعده هزاع المجالي، الذي اعتقد انه قادر على تهدئة الوضع، وبفصل المظاهرات في القدس العربية – حيث مزق المتظاهرون العلم الامريكي – وعمان واربد ونابلس وطولكرم ورام الله والبيرة فر المجالي امام غضبة الجماهير الساحقة (الاتحاد ٢٠ كانون الاول ١٩٥٥).

وخلال الهبة الثورية لم تكتف الجماهير بالتنديد بالامبريالية وبحلف بغداد بل طالبت باطلاق سراح المعتقلين وفي مقدمتهم سكرتير عام الحزب الشيوعي الاردني فؤاد نصار وباشاعة الحريات الدمقراطية ..

ولهذا حين الف سمير الرفاعي الوزارة الجديدة اعلن ان حكومته لن تدخل في الاحلاف ووعد باشاعة الحريات الدمقراطية (الاتحاد ٢١ كانون الثاني ١٩٥٦).

وفي هذا المناخ المعادي للامبريالية تم الحكم الاردني بطرد قائد الجيش، البريطاني الجنسية، جون جلوب والضباط البريطانيين من الجيش الاردني، وبذلك، كما كتبت الاتحاد في ٦ آذار ١٩٥٦، انزل ضربة صاعقة بنظام المستعمرات في المنطقة وخلق امكانية جديدة امام الكفاح الاردني من اجل القضاء على مراكز الاستعمار البريطاني. واضافت : ان لهذه الخطوة ابعد الاثر في تشديد عزلة حكومة نوري السعيد وفي تصاعد الكفاح للقضاء على حلف بغداد.

وهذا ما أظهرته الاحداث في هذا الوقت بالذات حاصرت جماهير البحرين وزير خارجية بريطانيا لويد جورج حين حطت طائرته في الجزائر وهي في طريقها الى عاصمة باكستان كراتشي (حيث كان سيعقد اجتماع حلف جنوب شرقي آسيا العدواني – سياتو) وهي تطالب بالاستقلال وانهاء الاحتلال (الاتحاد ٦ آذار ١٩٥٦).

وعادت الجماهير البحرانية الى التظاهر والاصطدام مع قوات الاحتلال بعد ايام وهي تهتف بسقوط المعتمد البريطاني وتطالب بطرده .. وقد سقط خلال هذه الثورة ١١ وطنيا (الاتحاد ١٦ آذار ١٩٥٦).

وفي العراق ارتفعت الاصوات في البرلمان ضد جبهة نوري السعيد تدعو الى الغاء حلف بغداد واستنكر النائب اسماعيل القائم قطع العلاقات مع الاتحاد السوفييتي. وارسلت ١٥٠ شخصية وطنية معروفة مذكرة الى الملك فيصل استنكرت فيها الارتباط مع الامبريالية وطالبت بالحريات الدمقراطية .. وفي الوقت ذاته بعثت الاحزاب الوطنية بمذكرة دعت فيها الى اقالة نوري السعيد .. وبحق كتبت « النور » الدمشقية في تلك الايام ان الارض تميد تحت اقدام الحكم الهاشمي الموالي للامبريالية. (الاتحاد ٩ آذار ١٩٥٦).

وازاء هذه التطورات ضاعفت الامبريالية من مؤامراتها على الشعوب العربية .. ولاحظت الاتحاد في ٩ آذار ١٩٥٦ ان ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اجتمعوا في واشنطن بعد طرد جون جلوب لبحث الوضع في الشرق الاوسط وان امريكا ارسلت قوات الى المنطقة .. واضافت ان المباحثات تناولت موضوع التدخل العسكري في الشرق الاوسط ..

وكانت الولايات المتحدة حين ذاعت انباء صفقة الاسلحة التشيكية – المصرية قد أرسلت الى جورج الن مساعد وزير الخارجية الامريكية الى القاهرة في محاولة « لاقناع » الرئيس عبد الناصر بالتراجع. الا ان الحكم الوطني رد على « الاقناع » أو « التهديد » كما وصفته الصحف آنذاك بشدة وأعاد المبعوث الامريكي الى بلاده خائبا.

وساعد الحكم المصري على الصمود امام الضغوط الامبريالية موقف الاتحاد السوفييتي الذي أرسل مذكرة الى الولايات المتحدة وبريطانيا تندد فيها بسلوكها الامبريالي وحذرها من المضي بالضغط على مصر (الاتحاد ٤ تشرين الاول ١٩٥٥).

واشتدت الجبهة الامبريالية في هذه الفترة احتدام التناقضات بين الولايات المتحدة وبريطانيا ... وفي عشية اجتماع الرئيس الامريكي ايزنهاور ورئيس الوزراء البريطاني ايدن الذي هدف الى تسوية هذه التناقضات ابرزت « الاتحاد » اعتمادا على الوكالات الاجنبية ان المحافل الامريكية تريد ان تنفض يدها من حلف بغداد « لتظهر في مظهر المؤيد لمصر والاقطار العربية الاخرى وتستفيد من العداء نحو بريطانيا لتثبيت مراكزها وانها ستضغط على اعادة واحة البريمي الى العربية السعودية التي اقتضتها بريطانيا قبل اشهر ». (الاتحاد ٢٤ كانون الثاني ١٩٥٦).

ولم ينجح اجتماع ايزنهاور – ايدن في تسوية التناقضات (الاتحاد ٣ شباط ١٩٥٦) وأكدت هذا الامر « الديلي ميل » البريطانية حين كتبت بعده باسابيع : « بذلت الولايات المتحدة جهودها بطريقة مباشرة او غير مباشرة عن وعي او عن غير وعي لاخراجنا من مصر واخراجنا عن الاردن وايران » واضافت بمرارة وبدون حق : « وهي تعمل يدا بيد مع الاتحاد السوفييتي » !!

اما الحقيقة فقد تصدى الاتحاد السوفياتي لمناورات الدول الامبريالية ومؤامراتها في المنطقة التي حاولت في هذه الفترة استخدام النزاع الاسرائيلي العربي للضرب الى الحركة.

(المقال الثاني من الحلقة يعالج استخدام النزاع الاسرائيلي العربي في الظروف الجديدة والمعركة في اسرائيل).

الضجه الصغرى

بقلم : حنا ابراهيم

لو افترضنا جدلا انك التقيت انسانا ما لا يقرأ الجريدة « الانباء » ولا يطل على العالم الا من خلال منظارها وطلبت اليه أن يذكر أهم ثلاث قضايا تشغل العرب، لذكر لك ضمنها، حتما، قضية تعيين وزير عربي شرط في وزارة السيدة غولدا مئير. فعلى رأي الاستفتاء التلفوني الذي اجراه أحد مراسلي الجريدة المذكورة فان العرب لن تستتب امورهم ولن يهدأ لهم بال ما لم تتحقق هذه الامنية.

أنا لم يشملني هذا الاستفتاء، وربما لاني لست « شخصية هامة »، وربما لاني لا أمتلك جهاز تلفون. وقد يكون لسبب بسيط هو ان الاستفتاء لا يمكن ان يشمل جميع الناس. فالمكالمات التلفونية ليست ببلاش.

ولعلي لم ارتح لنتائج ذلك الاستفتاء، او ربما بسبب « الكثر الغلبة »، فقررت ان اقوم بنوري باستفتاء مماثل، ولكن شفويا، فذلك أقل كلفة، او بدون كلفة بالذات لمن لدي من هو معنى بدفع كلفة مئات المكالمات الهاتفية في موضوع تافه كهذا.

سألت ثمانين : اثنان وظلت خانة الموافقين على وزير عربي فارغة .. قلت : اذا نشرت نتائج هذا الاستفتاء فلا آمن أن يتهمني بعضهم بالمغالاة او يشكك في هوية من سألتهم. فلست فلاسأل كم واحدا أتوسم فيهم رأيا مغايرا حتى يكسب الاستفتاء صفته الجدية. ولكني فوجئت حين لم اجد من يخرج عن القاعدة. ووجدتني، من حيث لا أدري، أحاول اقناع بعضهم بتأييد وجود وزير عربي في الحكومة !! قلت لواحد توسمت فيه « خيرا » : لماذا لا توافق ؟ قال : العربي مهما علت مراتبه يظل أي موظف يهودي في هذه الدولة أكثر منه أهمية وفاعلية. وعندما يترقى « الكبر براسه » وتصير مقابلته أصعب من مقابلة الشعراء لعمر بن عبد العزيز. قلت : ولكنه، اذا رقي الى رتبة وزير، فعلى أقل تقدير، سيولم وليمة ذات قدر وقيمة ولعلك تكون أحد المدعوين. قال : الولائم موضة قديمة لا أظن واحدا كسيف الدين الزعبي يعملها. قلت : ولكن زميله الشيخ حماد أبو ربيعة عمل وليمة لا بد انك سمعت بها. قال : بل دعيت اليها. هذه الولائم علامة البساطة والسذاجة. قلت : وكيف يكون ذلك ؟ قال : ألم تسمع بقصة البدوي ؟ قلت : هات احكها لي. قال : اسمع :

زعم الراوي أن بدويا كالذي قال فيه الشاعر « وطاوي ثلاث عاصب البطن مرمل » نزل ضيفا على أحد مشايخ القرى. غصت المضافة بالناس، وعندما جيء بالطعام ابلى صاحبنا بلاء حسنا. وبعد احتساء القهوة المرة أحس صاحبنا بالعطش. ولكنه لم يجرؤ على طلب الماء .. فقد لاحظ انه لا يكاد أحد يحمد الله بعد الشرب ويمسح فمه حتى تتوالى العبارات موجهة اليه من الحاضرين واحدا بعد الآخر : هنيئا وعافية ! يقول واحد .. مجاري الهنا، يدعو الثاني .. وثالث يتمنى .. صحتين. بينما يهتف رابع من ركن بعيد : من ماء الكوثر .. وهكذا دواليك. ويروح الشارب يرد على كل واحد بجملة مناسبة تختلف عن سابقتها. ورأى صاحبنا انه لن يتقن حفظ هذه العبارات، فكيف سيرد على الذين يتمنون له الصحة والعافية بعد الشرب بما يناسب ؟ وهكذا آثر أن يظل يعاني العطش منتظرا فرط عقد السهرة.

وأخيرا ذهب كل في سبيله، وفرش المضيف للبدوي وضيفين آخرين في المضافة ليناموا. وانتظر البدوي ريثما اعتقد أن الكرى تسلط على جاره، ونهض متسللا الى ابريق الماء، وراح يشرب ويشرب حتى افرغ الابريق في جوفه الملتهب. ولم يكد يفرغ رئتيه من الهواء حتى سمع من يقول : صحتين .. هنيئا وعافية ! . فاجفل ونظر بحنق الى القائل وسب دينه قائلا : « لايش بعدك قاعد شنسو ودى أقول لك ؟ .. لنك جندي في الربيع ».

وأردف محدثي قائلا : أرأيت .. الانسان البسيط يعطي جنيا في الربيع ولكن الفهلوي يأخذ منك في الربيع من مائة جدي ..

وهنا قررت أن أوقف الاستفتاء.

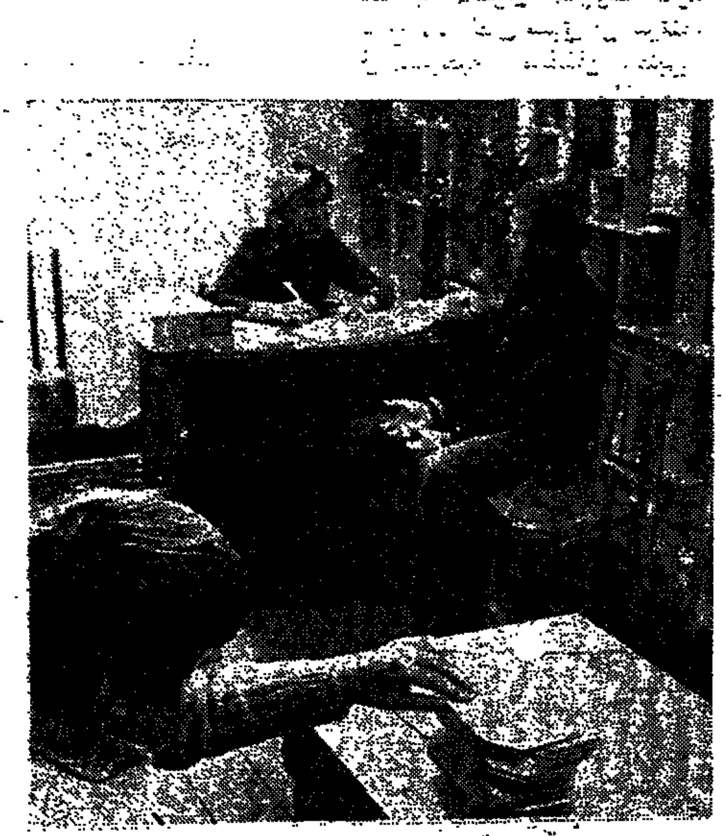
ولكن كيف نفسر هذا التناقض بين نتيجة استفتائي ونتيجة استفتاء مراسل « الانباء » ؟

آية ذلك انه منذ قديم الزمان انقسم العرب عربين : عرب السلطان وعرب الرعية. وصارت مصائب قوم عند قوم فوائد. وما دام سيف الدين واخوانه من عرب السلطان فلا تقدم لهم هو تأخر بالنسبة للرعية والعكس صحيح ايضا. واما كفاءته التي نوه بها عطا الله منصور في « الانباء » ليقنعنا – أو ربما ليقنع السيدة غولدا مئير ؟ – بوجاهة رأيه وأهلية مرشحه للوزارة، فاننا نفضل أن نرى هذه الكفاءة بالاختيار في بلدية الناصرة. مع اعتقادنا الجازم بأن وزيرا عربيا لن يطلب منه اكثر من التكلم بالعربية في مناسبات معينة، والباقي عليهم.

واما نحن فلسنا من السذاجة بحيث نصدق أن وزيرا عربيا في هذه الحكومة سيخفض أسعار الحاجيات ويكافح الغلاء ويجلب السلام الى المنطقة ويضع حدا لسياسة نهب الاراضي والاضطهاد والتعذيب في السجون والمعتقلات، ويجعل العرب يعيشون في اللذة والنعيم وطيب الله عيش السامعين.

وفي الختام لا يلومنا أحدا اذا لم نتحمس لتنصيب وزير عربي، فان آخرون يدلين، سكرتير حزب التجمع، المنتسب اليه السادة سيف الدين واخوان ابلغ السيد سيف الدين الزعبي بصريح العبارة أن لا يطمع نفسه جوزا فارغا والا يحلم بمنصب وزاري في المستقبل المنظور. ورغم كل الخدمات. والتعب قال له : اعدس وابصل وارفع نفسك من ذلك.

السايكولوجيا والعمل



محادثة مع متقدم للعمل في مصنع التلفونات في بيرم، تقوم بها عاملة في المختبر السايكولوجي

ما الذي يجب عمله كي يصبح كل عامل راضيا عن عمله ؟ لقد عولجت هذه القضية في مصنع التلفونات في مدينة بيرم السوفييتية، وقام بمعالجتها هيئة في الجهاز السايكولوجي في دائرة الابحاث الاجتماعية والسايكولوجية في الصناعة ..

فاذا تقدم احد يرغب في العمل في هذا المصنع يرسل الى مختبر التوجيه المهني. فيتحدث اليه أعضاء الجهاز السايكولوجي، ويبحثون معه حول المكان الذي يجب أن يعمل فيه. ويسألونه معلومات عن عائلته وبيته والساعات المناسبة لمباشرته العمل كل يوم، ويتفحصون أوضاعه السايكولوجية.

وبهذه الطريقة يمكن الحصول على تشخيص يساعد ادارة المصنع على توزيع الاشخاص : الشخص المناسب في المكان المناسب، وعلى الانتاج الصحيح، آخذه بعين الاعتبار ميول العاملين ورغباتهم. كما ان ذلك يخلق جوا من المودة والصداقة بين العمال انفسهم وبين الادارة.

ويقوم اعضاء الجهاز السايكولوجي بزيارة ورشات العمل، ويهتمون بشكل خاص بالصغار من العاملين وطريقة عملهم، وكيف يتأقلمون في عملهم الجماعي الجديد.

ومن احدى نتائج اعمال هذا الجهاز هو اضمحلال نسبة الاشخاص الذين يتركون العمل في المصنع.

... السايكولوجي في مصنع التلفونات في بيرم في الاتحاد السوفياتي.

ازدياد الهجرة من اسرائيل لا اليها ..

٤٠٠٢٪ من الشبيبة اليهودية تفكر بالهجرة .. ١١٠٦٪ من السكان اليهود يريدون ترك البلاد

تل ابيب – كشف استفتاء للرأي العام، اجراه معهد « فوري » بناء على طلب من جريدة « هآرتس »، عن ازدياد الهجرة اليهودية من اسرائيل الى الخارج، منذ زلزال اكتوبر، ازديادا لم يسبق له مثيل في تاريخ هذه البلاد.

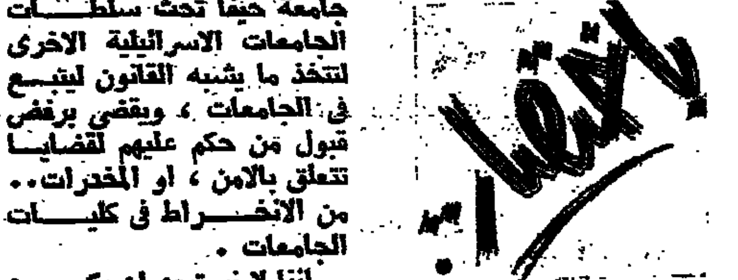
لقد اظهرت نتائج الاستفتاء، التي نشرتها « هآرتس » يوم الثلاثاء الماضي ٢٦ الجاري، ان ١١٠٦٪ من مجموع مواطني اسرائيل اليهود يفكرون جديا بترك البلاد. ومن بين هؤلاء ٤٠٦٪ اجابوا بانهم قرروا « بالتأكيد » مغادرة البلاد و ٥٠٢١٪ اجابوا بانهم يفكرون بهذا الامر.

واظهر الاستفتاء، الذي قالت « هآرتس » انه جرى قبل عشرة ايام، ان اشد الرغبة في الهجرة من اسرائيل قد ظهرت بين الشباب، من اعمار ١٨ حتى ٢٩ عاما، حيث ابدى ٢٠٠٤٢ منهم رغبتهم الاكيدة في ترك البلاد.

والمثير في الامر، ايضا، ان الرغبة في ترك اسرائيل ظهرت على اشدها بين مواليد اسرائيل من اليهود بينما كانت ضئيلة بين المستوطنين القدامى. فان خيبة الامل بين الاجيال الجديدة، التي اوهمتها الصهيونية بان اسرائيل هي « ارض الميعاد » و « اللبن والعسل » ظهرت على اشدها، بالطبع، في اوساطهم.

ادب ثقافة فنون

ادب ثقافة فنون



لا تحرموا السجين من دراسته

انتهت الضجة الكبرى التي ثارت حول ما عرف (بالشبكة) او بالشبكات .. وحكم على افرادها احكاما وصفت في حينها انها جائرة .

وكان بين المحكوم عليهم جامعيون وطلاب جامعيون . منهم الشاب سيمون حداد من عبلين الذي كان يتلقى العلم في جامعة حيفا ، ويشغل مركزا مسؤولا في اتحاد طلاب الجامعة المذكورة . وعلمنا مؤخرا انه ينوي استكمال دراسته الجامعية التي انقطعت بسبب الحكم عليه بالسجن لمدة طويلة ، لانه يعتقد ، ونعتقد مثله ، ان الحكم عليه بالسجن لا يعني القضاء المبرم على مستقبله وحرمانه من تأمين مستقبله .

ولكن تدور بين الطلاب الجامعيين في حيفا اشاعة ، يغلب عليها التأكيد ، ان سلطات الجامعة رفضت طلب الطالب السجين وحرمته من استكمال دراسته الجامعية . مع ان زملاءه في الجامعة وأساتذته شهدوا بحسن تصرفه واجتهاده في دراسته الجامعية .

ويزيد الطلاب ان سلطات جامعة حيفا تحث سلطات الجامعات الاسرائيلية الاخرى لتتخذ ما يشبه القانون ليتبع في الجامعات ، ويقضي برفض قبول من حكم عليهم لقضايا تتعلق بالامن ، او المخدرات.. من الانخراط في كليات الجامعات .

اننا لا نستبعد ان يكون لهذه الشائعات أساس قوي من الصحة . ولكننا مع ذلك ما زلنا نقدس العلم ونحترم معاهده ونربأ عليها ان تكون معولا يسهم في تحطيم مستقبل انسان ، حكم عليه لتهمة مهما يكن نوعها ، ومهما تكن المدة التي حكم عليه بها .

قديما قيل ان لسكان السجون كرامة ، ومن اجدر من رجال العلم في الجامعات بصيانة هذه الكرامة ، وهم أدرى الناس بأن هؤلاء الذين زج بهم في السجون بأحكام جائرة ، كانوا ضحايا سياسة خلقت في نفوس العديد من ابناء الجيل الصاعد ، العرب واليهود ، تشويشا وتخبطا ، وهم يبحثون عن وضع افضل من الوضع الذي يترددون فيه ، فانحرفوا او تطرفوا .

من اجدر من رجال العلم بالدأب على مستقبل الانسان ، حتى ولو كان من السجناء ، ومساعدته على بناء مستقبله الذي يتوق اليه ، وليكون انسانا صالحا .

نعود ونقول : نأمل أن يكون ما يدور بين الطلاب في جامعة حيفا مجرد شائعة لا أساس لها من الصحة ، ونأمل ان يسمح للطالب سيمون حداد وغيره في أن يواصل دراسته الجامعية ولو بين القضبان .

عصام العباسي

قصة محلية — أهلا وسهلا فقدت هيبتها

بقلم : شريف أبو صابر

هالو ! مين ؟ حضرة الضابط ؟ أهلا وسهلا .. أهلا وسهلا !! بتقول مشرفنا على الغدا ؟ طيب .. ايش بتقول سعادتك ؟ مع حضرة الضابط الكبير ؟ يا هلا ! يا هلا !

— حضرة الضابط مشرف ع الغدا .. هه ! وحضرة الضابط بيغرم بالاكل الشرقي الفاخر .. وحضرة الضابط لا يأتي بدون مرافقين ، وهؤلاء باستطاعتهم ان يأكلوا ثورا بعظمه ..

أهلا وسهلا ؟ هه ؟ عبارة مسكينة فقدت هيبتها ، يدوسها الجليل والحقير .. هم يلتهمون المائدة وما عليك الا ان ترددها .. واذا لم تفعل ذلك اعتبرك البعض مقصرا في واجبك لا تعرف آداب الموائد.. أي دور كريه هذا الذي أمثله ؟ بل اية لعنة أبدية حلت بي ؟؟

— ها .. ها .. ها .. يا جبان ؟

— أحقا انا جبان ؟؟ هل تراني كذلك ؟

— نعم : فالشجاع لا يراوغ ولا يتلون كل ساعة بلون .

— ماذا تعني ؟

— أعني ما اعني . كن صريحا !

— معك كل الحق .: الحقيقة انني كنت سعيدا جدا في غفوتي .. ويقظتي الان هي سبب شقائي ..

— فلترجع اذن الى غفوتك

— لا .. لا أستطيع .. ان في شقائي الان لذة عظيمة كلذة المستحم بالماء البارد .. النظافة يا عزيزي شيء جميل ، ان ذاقته النفس اعتادته .

— انك تضحكني بهذه الفلسفة الجديدة .

— ولماذا ؟ ألست انسانا يحس ويفكر ؟

— منذ متى ؟ أنسيت انك من صنعهم ؟

— لا لا انا لست عبدا يساق بالعصا ؟

— بل أكثر من ذلك !

— لا لا .. كان هذا قبل لحظات فقط ..

— والان ؟

— عندي احساس آخر .. شعور طارئ يملأ نفسي طهارة وسعادة ؟

— وأسيادك الا تخافهم ؟ أتتنكر لهم بعد كل ما كان ؟

— خوفي منهم صار أهون عندي ألف مرة من خوفي من نفسي ومن أهل بلدي .

— هكذا اذن .. أصبحت مثلهم وترجع مواويلهم ؟

— نظراتهم سياط تلهب قلبي ، والعزلة حولي كابوس مرعب يثقل على قلبي يوما بعد يوم .

— لا تغتر بهم وبأقوالهم ..

— بل أرجو من كل قلبي ان يصفحوا عني .

— أتندم بعد كل هذه السنين الطويلة من أجل شعور تافه سخيف بدأت تشعر به الان ؟

— نعم . فما أنبل هذا الشعور .

— ستندم على شيء أكبر .. تذكر انك وحدك بينهم في نعمة تحسد عليها .

— ابن الدشوري الراعي يتعلم في جامعة موسكو ..

— ماذا تعني ؟

— ابن مسعود الجمال في ألمانيا الشرقية ..

— المستقبل أمامهما مظلم.

— وأولادي ؟ وانا ؟

— بألف خير ..

— هه .. اين الخير الذي تتكلم عنه .. ابني الاكبر عامل بسيط في مصنع الحديد .. والثاني عامل بناء ، والثالث طالب فاشل ..

— ولكنه أصبح مدرسا ؟

— طز !

— وانت شيخ البلد ؟

— طز !

— لا ترفس نعمتك بقدميك .. فأنت فوق ، فوق والحمد لله .

— رأسي في الوحل ..

— وأهل بلدك الذين بدأت تحسب حسابهم ، انظر ! الا تراهم .. انهم جياع حفاة عراة ..

— رؤوسهم في الهواء الطلق ..

— أنت سكران !

— لقد صحوت اليوم .

— اذن فأنت مجنون .

— بل ثبت الى رشدي اليوم .

— أنت تهدم حياتك بيديك.

— سأبنيها من جديد بمحبة الناس ..

— خنزير يعود الى مزرعته.

— بل صوت شارد ينضم الى أصوات الحق ..

— والضيوف ؟ هل نسيت ؟

— فليذهبوا الى الجحيم ..

— أنت تدفن نفسك وأولادك في الحياة .

— لا تذرف علينا دمعة واحدة ..

— وأنا ؟ هل تتركني بعد هذه العشرة الطويلة ؟

— أنت شيطان ملعون .. خادم للشياطين .. دخلت حياتي ساعة ضعف ولكن سأعرف كيف أخرجك منها فأرتاح من نذالتك وأحرر نفسي .

**

هالو .. حضرة الضابط .. بخصوص الغدا .. أنا .. أنا متأسف اليوم .. ايش ؟ بعد يومين ؟ لا .. لا الاشغال كثيرة .. نعم ؟ الاسبوع الجاي لا ما عندي وقت .. آ .. يعني مش فاضي .. يعني مش عامل غدا افهموها بالعربي الفصيح ! .

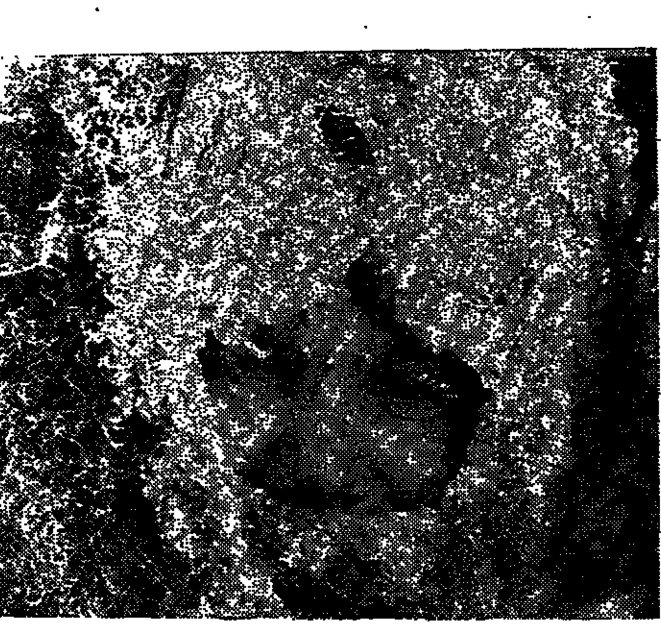
بيبي — أنا من الطيبة

ولدت في الطيبة — بلد في اسرائيل
وهويتي مواطن من الدرجة ب
رأيتموني بدون قلب
اتهاوى ، انهض ، ارنو الى الحب
هائما على ارض أجدادي
والنار في حسي .
فيا أمي
اهديتني الحياة زهرة
شذاها يفوح في انفاس الانسانية
أيتها الارض المقطعة الاوصال
عليك انسان !

جندي

متدثرا بمعطفه العسكري
والليل معتكر أكدر
يبحث عن حب
وتقطع كلمات الغزل :
« في سبيل هيبة القادة
لا أريد أن أموت » .

وداعاً يا شتاء



الآنسة ثلج

الحياة على جبال الاورال في الاتحاد السوفييتي قاسية لكنها مدهشة ، فالجليد يبدأ في تشرين الاول ، وفي نيسان يكون الثلج يغطي الجبال .

والناس في الاورال يحبون الشتاء ، وفي هذه الايام من كل يحيون احتفالا رائعا يودعون فيه الشتاء ، وهم يختارون متنزه مدينة « بيرم » الكبير والمخصص للراحة والاستجمام في وسط البلد .



سماور الشاي تحتل مكانة مرموقة

ويبدأ الاحتفال بعجوز الجليد وآنسة الثلج ... ينقلهما الهيلوكوبتر الى مسرح خاص وسط مرح المحتشدين وأناشيدهم ورقصهم .

ويشترك الفنانون من ممثلين ومهرجين وموسيقيين في تقديم برامج المهرجان في حلبات ومسارح اقيمت لهذا الخصوص .

وتنتشر في أرجاء المتنزه حلبات الالعاب المسلية والمباريات ، منها امتطاء عربات التزلج ، ومحاولة تسلق سارية مغطاة بالثلج ارتفاعها ١٢ مترا ، يمنح الفائز فيها جائزة المهرجان .

ويحتل الطعام الروسي التقليدي مكانته المرموقة في أكشاك وموائد .. يبرز بشكل خاص بينها اللحم والمقانق الروسية الشهية ..

أما لسماور الشاي فمكانة الصدارة .

« نوفوستي »

ملاه مفلسة

« المسز طوكيو » و« فلوريدا » أكبر ملاهي طوكيو وقد اعتبرا حتى الاونة الاخيرة من أكثر ملاهي العاصمة شهرة « وموضة » وكانا ملكا لشركة « سانساي » التي كانت تجني ما لا يقل عن ١٢٠ مليون ين يابانية شهريا . وكان ذلك حتى ٥ فبراير الماضي .

وفي صباح ذلك اليوم رأى موظفو الملهيين فوق مدخل كل منهما اعلانا يقول : « المعذرة الملهى مغلق » . هكذا فقد ٧٥٠ شخصا من العاملين عملهم في لحظة واحدة . أما سبب ذلك فيعود الى الديون التي تراكمت على أصحابها . وقد هرب أحدهم من الافلاس الى كوريا الجنوبية ويعتبر هذا أول حادث افلاس في فبراير الماضي . أما في المؤسسات الكبيرة التي سجلت في الماضي فقد سجلت اليابان رقما قياسيا من حيث عدد الشركات المفلسة خلال الاعوام الاخيرة اذ بلغ عددها ٨٠٩ شركات .

على هامش مسرحية

علي جناح التبريزي وتابعه قفة

يقدم المسرح الحديث منذ ١٦ — ٣ — ٧٤ مسرحية علي جناح التبريزي وتابعه قفة للكاتب المصري المعروف الفرد فرج .. الذي سبق أن عرفناه في مسرحية « سلطان الحلبي » و« الزير سالم » . والمعروف أن المسرح الحديث في الناصرة توقف منذ حرب تشرين عن الاعداد لهذه المسرحية ، ثم عاود التمرين عليها واستطاع عرضها .

واخرج المسرحية الاستاذ صبحي داموني .

واذا كان يحق لنا الربط بين هذه المسرحية والاحداث التي نمر بها ، فلا ريب في أن شخصية علي جناح التبريزي هي بمثابة العقدة التي تبرز ملامح هذا الربط وتقيمه وتوضحه . فنحن نمر في مرحلة عصيبة ما عرفنا مثلها من قبل .. وهي مرحلة من أصعب وأشق ما يمكن أن يمر به الانسان .فنحن نعاني ونتألم، وكثيرا لا نتمكن أكثر من وضع علامة أشبه بعلامة الاستفهام منها بأي شيء آخر .

وعلى جناح التبريزي على الرغم مما يتسم به من مرح في كثير من الاحيان ، وعلى الرغم من أنه يتشبث بالخيام وبأفكاره فلا تستطيع الا أن ترى ان هذا الشخص الذي لا يريد من دنياه أكثر من ليلة انس .. هذا الشخص الذي هو اشبه بدون كيشوت ، انما يخفي بين جوانحه شخصية تحمل فوق كاهلها أحزان البشرية وآلامها.

يريد علي جناح التبريزي ان يرى العالم على حقيقته.. ويهمه من هذه الحياة الدنيا أن يرى الجائع وقد شبع ، والعريان وقد اكتسى الفاخر من الثياب . وهو يتشبث بكذبة يلفقها تابعه — قفه ، وهي انه ينتظر وصول قافلة تحمل الاموال الطائلة .. وهنا يفتح الجميع أبوابهم في وجهه طمعا بالغنيمة حين وصول القافلة .

وهذه القافلة لا تصل ،ولن تصل ، فهي كذبة من مستعقتة.

والتبريزي يريد للعالم ان يحيا في سلام . ورسالته هي « الخلاص » الذي يحلم به الجميع . وأراد الفرد فرج ان يرمز الى « الخلاص » بتلك « القافلة » .والحق أن ما يريده هو ما دعت اليه الديانات والفلسفات التي ارادت الخير لبني الانسان .

لكن ماذا كان ينتظر التبريزي في نهاية المطاف ؟ السجن والعذاب ، وآلام الصلب ، صلب المسيح ورجم محمد . فقد ارادوا أن يعدموا التبريزي . لكن التبريزي — نبي هذا العصر — لا يريد أن يموت انما يريد — على الغالب — أن يتابع طريقه في نشر بذور الخير والمحبة والتسامح بين الناس .

ويفضل الهرب في النهاية مع محبوبته وتابعه قفة ، لا لانه يريد الحياة فقط لنفسه ، بل يريدها للناس الذين هم في أمس الحاجة اليه .

وهناك أشياء اخرى كنت أود التطرق اليها وهي الخلفية الاسطورية التي التجأ اليها الفرد فرج . والحبكة الفنية — المكنة والحياة التي تقوم على المحبة والحق والعدالة . ولكن ما دمنا في صدد الحديث عن المسرحية ، لعرضها على المسرح الثقافي البلدي في الناصرة فلا بد من تناول بعض « الاموز » القريبة من المسرح.

أبدع صبحي داموني في اختيار هذه المسرحية واخراجها وهو يبهرنا ويقدم لنا عملا مسرحيا ناجحا .. يدل عليه الاقبال على التذاكر ونفادها قبل العرض .

أن هناك الكثير من الطاقات عند مخرجنا ، فهو لم يقل لنا كل ما عنده ، ولم يعطنا كل ما يحمل من الطاقات . وهو يستطيع أن يعطي أكثر مما أعطانا .. وهو يستحق التهنئة . لان هذه المسرحية بزت سابقتها — مريض الوهم

أما الممثلون فقد تفاوتوا في اداء أدوارهم .

تبريز خلف — الاميرة — كانت خائفة من مواجهة الجمهور ، وغلب على حركاتها التكلف . ولكنها أبدعت في المواقف التي تصور المرأة التي تريد شيئا ما .... تتردد ثم لا تلبث ان تطلبه . وموهبتها تكمن في تصوير هذا الحياء المتكلف الذي تمتاز به المرأة الشرقية .

لطف يعقوب نويصر — على جناح التبريزي — أبدع بشهادة الكثيرين . ولكن شخصية المخرج صبحي الداموني تترك آثارها في لطف ... والحق أن لطف موهبة يمكن أن يفيد منها المسرح الحديث .

عبد الله الزعبي — قفة — (ابو طافش في سفينة نوح) كان شكله يلائم دوره ، ويثير الاعجاب ... ويجعلنا ننتظر العمل المقبل .

اميل روك — الملك — موهبة أبرزتها هذه المسرحية .. استطاع أن يخرج عن الجمود الذي اتسم به في المسرحيات السابقة — البخيل — حركاته جميلة ومقبولة — ولا سيما حركات عينيه ويديه.

نظير مجلي — المالك الجديد — وجميل نصرالله — الوزير وصاحب الخان ، وعماد بنا — صواب ، وطوني سروجي — تاجر ، وبشارة قموع شهبندر التجار والحاكم وحبيب بنا — الجلاد ، أجادوا الى حد كبير في أدوارهم مع انها ثانوية . وأجادت بشكل خاص قافلة الشحاذين التي كانت مؤلفة من بسام مغربي وهاني أبو لاشين وحبيب كتورة ، فأضفت على المسرحية جوا من البهاء والرونق .

واستحقت بعض المشاهد الاعجاب ، ومنها مشهد المحكمة حين أسدل الستار وخرجت أمامه . لقد نقلنا المشهد الى جو المحاكم بالفعل. وكذلك مشهد علي جناح التبريزي وهو يرسف في الاغلال. انه يذكر بمشهد من فيلم سبارتاكوس ، يظهر فيه سبارتاكوس يعاني الام الصلب والعذاب .

أما المسرح فصمم « ديكوره » طوني حلو من المسرح الحديث ومازل حليله وشلومو شفارتسمان من هبيما . وكان ناجحا وقد تغير أكثر من ثلاث مرات .

أما بعد فهذا العمل يعتبر من أفضل الاعمال التي قدمها المسرح الحديث ... وهم بالفعل يستحقون التحية والتقدير .

ناجي ظاهر — الناصرة

ما قاله فدائي على لسان احد المشردين

شعر : عصام ترشحاني — الى ترشيحا بلدتي

يقولون ماتت ..
ويحكون في السر ،
ان الدليل الذي
شاهد الذبح ،
مستوطن في دماها ...
يقولون ايضا :
بأن الدليل احتواها
وما باعها / باعها
للذين أتوا في
غمرة الليل من غير زاد
وما بين قالوا
وبين الحقيقة
ضاعت بلادي
فمن يخرج الآن ،
أنا فضحنا السنين
العقيمة — من البين ،
من يخرج الآن ،
من داخل الوقت ،
يفتح في الدم مجرى نقيا
وخطا من النار ،
يجرح صمت النفاق
ويلغم قلب الهزيمة ؟
أناديك ،
ماذا يضير النداء .. ؟

وبيني وبينك
جبل من الخوف
بيني وبينك
ذعر العيون الشقية
أناديك ،
مدي يدك الى ،
فهذا زمان ،
يباعد — في الوصل —
بين المحارب والبندقية
وضمي —
اذا جاءك الصوت ،
ضمي عليه ،
وغطيه بالنور والظل ،
وغطيه خوفا
من الجوع والبرد ،
فالموت أشهى
الموت أشهى
وقولي .. اذا انبأتك
الطيور الدخيلة بالويل
قولي :
بأن الغريب سيأتي
وها .. هو يأتي
بنار .. أكولة ..

حزيران ١٩٧٣

عبد القادر الجزائري والكفاح من اجل الاستقلال

اصدرت دار النشر « ناؤكا » (العلم) كتابا عن صفحة مجيدة من تاريخ الشعب الجزائري وهي أعوام النضال البطولي في سبيل الاستقلال الوطني تحت قيادة الامير عبد القادر الجزائري في القرن الماضي .

والكتاب من تأليف ناتاليا خميليوفا التي دحضت الافتراءات التي كتبت عن هذه الحركة التي اندلعت في سبيل التحرر الوطني وشخصية قائدها في مؤلفات بعض المؤرخين البرجوازيين .

كان نضال الشعب الجزائري في سبيل استقلاله في أعوام ١٨٣٠ — ١٩٤٧ من الحركات الاولى من اجل التحرر الوطني في عهد ما قبل الرأسمالية الامبريالية . كما كان اول تجربة لبناء دولة مستقلة لشعب الجزائر .

ويظل تاريخ النضال التحرري في الجزائر في القرن الماضي مثيرا للاهتمام حتى ايامنا هذه اذ انه يؤكد مرة اخرى ان نجاح المقاومة يتوقف قبل كل شيء على تلاحم وتنظيم الشعب المناضل في سبيل وطنه .

تصويب

نشرنا في الملحق السابق لوحة ((عمال في الاستراحة)) وورد خطأ في اسم الفنان المصري واسمه الحقيقي هو ((محمد عويس)) ذلك لاننا نقلنا الرسم عن مصدر غير عربي .

ثلاث قصائد

[illegible]

هنـــاك

« سألني صديق ألماني بعد ان عرف الكثير من بلادي ، اتريد العودة الى هناك ؟ »

هناك زرعت أحلاما
لارويها بماء العمر
وأحضنها الى صدري
فتغفو فوق دفء الصدر
هناك تركت عنزتنا بلا أكل
وتينتنا عليها ألف (شقواره)
وأصحابا كطعم التمر ضحكتهم
اذا ذهبوا الى الحاره
هناك تركت آلاف الوجوه السمر
تسحرنا بلا أزياء
وتفهمنا اذا حلت بنا البغضاء
وجار الدهر
*
هناك سمعت شتم أبي وأمي
غير أن هناك
يظل يعيش في قلبي ،
وأحلامي تظل هناك !

الى عمال « ريزا »

الليل نهار في ريزا
وسواعد اخواني العمال
تعتصر الخبز من الفولاذ
تعتصر السكر والحلوى للاطفال
الليل نهار في ريزا
والآلة تحكي قصتها :
بالامس صنعت الدبابات
بالامس زرعت الموت على الطرقات
وخدمت فلول الفاشية
وعرقت — تعبت نزفت دمائي وحياتي
كي أضمن نصرا أبديا
لوحوش الموت النازية
*
(النصر) وصوت النازيين
خنقته الجزمات الحمراء
وأنا ما عدت مسيرة حمقاء
أصنع للموت الدبابات
وأصلي للنصر المضمون
*
الليل نهار في ريزا
والآلة تنهي قصتها :
أملي أن يسعد أصحابي العمال
أملي يعتصروا الخبز من الفولاذ
والحلوى للاطفال .

حنـــان أم

« جاءت لزيارة طفلها في المستشفى وكنت هناك »

قلبي على أمي على حنان كل أم
لا تبك يا حبيبي
غدا يزول الضيم
قالت وفي مقلتها سيل من الدموع
وناولتني مرة صغيرة لطفلها الصغير
وناولتني باقة الزهور
*
لم ابك طول عمري
لم أشك من مرارة الفراق والغربه
لكنني ساعتها بكيت
لانني تذكرت وجه أمي
أيام زارت بيتنا الحصبة .

اسبوعيات

انقـــــلاب عسكـــــري ؟!

الغليان في المجتمع الاسرائيلي على أشده . الاطر الحزبية الصهيونية التقليدية ، وعلى رأسها المعراخ والليكود والمتدينين لم تعد تستطيع احتواء هذا الغليان . ان العدد ، الذي بين أيديكم الان من « الاتحاد » مليء بالمقالات والتعليقات حول هذا الامر . ولن اضيف شيئا جديدا هنا ، سوى التأكيد على ما عاد المعلقون الغربيون الى ترديده من أن « الجو في اسرائيل ينذر بانها على أبواب انقلاب عسكري » . فلا يمكن استبعاد هذا الخطر .

لقد بذل هنري كيسنجر كل ما اوتي من « سحر » ، مدعوما بما قيمته ٢٢٠٠ مليون دولار من احدث الاسلحة الامريكية ، للابقاء على حكام اسرائيل الحاليين قاعدة راسخة للتغلغل الامبريالي الامريكي في الشرق الاوسط . ولا يستطيع أحد أن ينكر التجاوب في تحقيق هذا الهدف الذي اظهرته الرجعية العربية والمتراجعين العرب عن « اكمال المشوار » . ومع ذلك أظهر منطق الحياة ، منطق الشعوب ، لا في البلاد العربية فحسب بل في اسرائيل أيضا ، أنه أقوى من كل ما يخططه الامبرياليون والرجعيون .

ان انتهاج سياسة العدوان والحروب هو أمر غير صعب . ولكن السيطرة على نتائج هذه السياسة هو أمر صعب للغاية . اننا نقف في اسرائيل أمام وضع يتميز بانفلات مقاليد الحكم من أيدي الدوائر الحاكمة الرجعية التقليدية ، من جهة ، وبعدم وحدة القوى الضخمة المتذمرة من هذا الحكم ورفضها تبني برنامج سلام بديل واضح . ان هذا الوضع هو حالة كلاسيكية لظهور الانقلابات العسكرية . ان حزبنا الشيوعي يحذر من استمرار هذه الحالة ويدعو ، بكل ما اوتي من قوة ، الى وحدة قوى السلام على أساس برنامج سلام واضح . ولا ننسى أن حالة مشابهة ظهرت في عام ١٩٦٧ في اليونان . وفي الوقت الذي نظمت فيه الامبريالية الامريكية عدوان السادس من حزيران ، عام ١٩٦٧ ، قامت بتنظيم حكم الجنرالات الفاشيين في اليونان .

و « فلسفة » كيسنجر ، كما هو معروف ، تستبعد اللجوء ، حين الحاجة ، الى وسيلة « الانقلاب العسكري » . الخطر قائم ومن واجب كل الديموقراطيين ، على اختلاف احزابهم ، أن يتصدوا له .

ويأتيك بالانباء ..

قلنا : ان أحدا لا يستطيع أن ينكر تجاوب الرجعيين والمتراجعين العرب مع مخططات هنري كيسنجر . ولكن دفاع جريدة « الانباء » (افتتاحية ٢٧ آذار) عن الرئيس المصري أنور السادات هو سابق لاوانه !

ففي هذه الافتتاحية ، في جريدة تصدرها حكومة مئير ــ ديان باللغة العربية ، دافعت « الانباء » دفاع المستميت عن سياسة الرئيس المصري في وجه منتقديه في المنظمات الفلسطينية وفي البلاد العربية . ولا نحسب أن الرئيس المصري سيشعر بأي سرور من وراء هذا الدفاع .

ومع ذلك فقد تصاب « الانباء » بخيبة أمل . فعلى الرغم من الفوارق الجوهرية فان هذا الدفاع يذكرني بدفاع « اليوم » ، سلف « الانباء » ، عن جمال عبد الناصر حين أوقعه اليمين ــ موقتا ــ في حمأة معاداة الشيوعية عام ١٩٥٩ . لم يدم الامر طويلا . ومنطق الحياة نفسها انقذ عبد الناصر من هذا المستنقع . فعاد اسم عبد الناصر ليكون « مواد مهربة » في اسرائيل .

الفرق جوهري . ولكن منطق الحياة واحد !

وزير عربي

وما دمنا في « الانباء » فقد جاء فيها ، يوم الاربعاء أيضا ، أن رئيس بلدية الناصرة ، سيف الدين الزعبي ، ابلغ سكرتير حزب العمل ، يدلين ، بانه سيستقيل من رئاسة بلدية الناصرة احتجاجا على رفض الحكومة تعيين وزير عربي ، أي هو نفسه . أما نيابة وزير الاتصال فمن المنتظر أن توافق الحكومة على عودة الشيخ جبر داهش معدى اليها .

أن يستقيل السيد سيف الدين الزعبي من رئاسة بلدية الناصرة ــ أسلم عاقبة حيث أصبح واضحا له وللوزارة ان شعب الناصرة لن يسمح لهما بذلك مرة اخرى .

ولكن رفض حزب « العمل » تعيين وزير عربي هو وصمة عار في جبين قيادة هذا الحزب ودليل آخر على أنها لم تتعلم ، ولا تستطيع أن تتعلم ، شيئا لا من زلزال اكتوبر ولا من زلزال انتخابات الكنيست بين العرب .

ولولا السياسة الرسمية ، سياسة تجاهل وجود عرب في اسرائيل (قل : بل في كل الشرق الاوسط !) لكانت أبواب الوزارة قد فتحت ، منذ وقت طويل ، أمام السيد سيف الدين الزعبي وكل « مدرسته » ، ولكان هذا أقل ما يجب أن يقدم اليه من ثمن لقاء خدماته الجلى ، من قبل ومن بعد !

أما الادعاء بانه « لا يفهم قضايا شعب اسرائيل » فهل الوزراء اليهود يفهمونها ؟ وأما قضايا العرب فسيان . ولا يبقى أحد أحسن من أحد .

(جهينة)

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق مصطفى أنيس وزوجته بالمولود البكر « سلام »

الرفيق باسم محمد على وعائلته في ام الفحم

* الرفيق علي سعدي وزوجته بالمولود الجديد « سعدي »

* الرفيق محمود نصار وزوجته **بالمولودة البكر**

حامد سعدي وخليل ياسين ــ كييف في الاتحاد السوفييتي

* الرفيق علي جابر بالمولود « أشرف »

الحزب والشبيبة ــ طرعان

* الصديق محمد فضل حسان وعروسه **بالزواج**

الحزب والشبيبة وحركة الصداقة في طمرة

وابراهيم مالك وعائلته من كفر ياسيف

* الرفيق احمد عثامنة والرفيقة أمينة كناعنة **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة وخلية الفتيات في كفر قرع

* الصديق توفيق امين يحيى وعروسه **بالخطوبة**

* الصديقين غالب وعادل يونس وعروسيهما **بالزواج**

* الصديق منذر توفيق صوالحه وعروسه **بالخطوبة**

* الصديق جميل كناعنة وعروسه **بالخطوبة**

* الصديق خليل قاسم مفلح وعروسه **بالخطوبة**

* الصديق سليم أنيس زيد وعروسه **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة ــ كفر قرع

* الصديقين انيس وسلام حايك وعروسيهما **بمناسبة الخطوبة السعيدة**

الحزب ــ الناصرة

* الرفيق زهير طيارة وعروسه ياسمين **بالزواج** والف مبروك

الرفيقة زكية احمد ــ كفر قرع

خطـــاب الرفيقـــة تمـــار غوجانسكي في الــ ١٢ للهستدروت

اصـــلاح الجيل الناشـيء

مما يؤسف ان مؤتمرنا لم يكرس اهتماما كافيا للشبيبة والجيل الصاعد . ليس ان القضايا الاخرى غير هامة ، ولكن ، في هذه الايام بشكل خاص ، تتأزم مشاكل عتيقة وتنشأ مشاكل جديدة في حياة الشباب في بلادنا .

ورد ذكر نقابة الشبيبة العاملة هنا أمس ، بين ما ذكر ، ودار الحديث عن اهتمام بالشبيبة العاملة . ولكن هل توجه نقابة الشبيبة العاملة فعلا اهتماما حقيقيا الى الوف الشباب العاملين الذين لا تتجاوز اجورهم اليومية البدائية ٦ او ٨ ليرات ؟ وهل جندتهم في النضال من اجل تطبيق قوانين عمل الشبيبة ؟ ومن اجل رفع اجورهم ؟ وهل عبرت عن اي اهتمام بعشرات الالوف من الفتيان المتعطلين لسبب ما ، والفتيين لا يعملون ولا يتعلمون ، وليس فقط عن طريق ارسال مندوبين لهنا وهناك ! ..

فمن أجل ان تقوم هستدروت الشبيبة العاملة بواجبها ، يجب فصل الدائرة المهنية عن الدائرة التثقيفية ؛ وتنظيم الدائرة المهنية في اطار نقابي عام بما في ذلك انتخاب مؤسسات وشن نضال مثابر دفاعا عن مصالح الشبيبة العاملة .

نشاهد في هذه الايام عملية بلورة مواقف في أوساط جماهير الجيل الفتي . الجنود المسرحون من الخدمة العسكرية ــ النظامية او الاحتياطي ــ يجابهون مشاكل صعبة : فاصحاب عمل يرفضون اعادتهم الى العمل ؛ او لا يقبلون بارجاعهم الى نفس العمل . آخرون يعودون الى أحياء الفقر ، ويريدون ان يعرفوا لماذا ، بالرغم من كل الوعود ، تظل فرص الحصول على شقة تتضاءل اكثر فاكثر . او ليس من واجب الهستدروت ان تجند الشباب في النضال من اجل تغيير هذه الاوضاع كي لا ينشأ جيل ثان وثالث في ظل الفقر والضنك .

وخلال ست سنين ونصف سمعنا جوابا واحدا على كل مطالب الشبيبة : « ماذا بوسعنا ان نعمل ؟ والوضع الامني ، وضع الطوارئ ، يحتم علينا تأجيل حل القضايا الاجتماعية ! » .

ولكنا ، نحن الشباب ، سئمنا هذه الاجوبة . يقولون لنا ان الاستيطان في المناطق يعني الامن . فهل تسري الاستيطان منع القصف وسقوط الضحايا ؟ وهل تضمن المناطق المحتلة مستقبلنا في هذه البلاد ، واندماجنا في المنطقة ؟

على الهستدروت اذا كانت تنوي جذب الشباب اليها ان تعرض امامنا برنامج عمل جدي للنضال من اجل السلام العادل والثابت ، ومن اجل اصلاحات اجتماعية جذرية .

ان الجيل الناشيء في بلادنا يتعلم من تجاربه ، ان العلم الاحمر ، علم العمال ، علم الاشتراكية ، هو أيضا علم العدالة الاجتماعية ، علم السلام والمستقبل . وهكذا فان ضمان الازدهار الفكري والتربوي في الهستدروت يكون في تطبيق التقاليد الثورية في بلادنا والعالم ازاء الشبيبة في بلادنا من خلال رفض التوجه التصفوي اليميني « لليكود » .

في ظل الاحتلال

السجنـاء العرب في سجن نابلس يواصلون الاضراب احتجاجا على اوضـاعهم القـاسية

نابلس ــ خاص بالاتحاد ــ لا يزال السجناء العرب المعتقلون في سجن نابلس مضربين عن العمل .. ولا يزال الاضراب في مرحلته الاولى . هذا ونشرت « الاتحاد » في ٥-٣-٧٤ عن الاضراب العام الذي شمل الموقوفين اداريا والموقوفين لحين المحاكمة والسجناء المحكومين والبالغ عددهم ، جميعا ، حوالي ٥٠٠ سجين .

لقد بدأ الاضراب في الاول من آذار ، حيث امتنع فيه المحكومون عن مقابلة ذويهم . وقد اختاروا هذا التاريخ لمجرد اعلام الراي العام عن مطالبهم الانسانية والتي تماطل ادارة السجن في تلبيتها . ثم تلاهم في الاضراب الموقوفون ، حيث امتنعوا عن مقابلة ذويهم اعتبارا من ٨ آذار الجاري .

هذا وقام وفد من أمهات السجناء العرب من كافة المناطق العربية المحتلة برفع مذكرة جديدة الى الامين العام للامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان وهيئة الصليب الاحمر وقناصل الدول الاجنبية في القدس العربية المحتلة حول ما يتعرض له السجناء العرب في سجون الاحتلال من مهانة وقسوة بالغتين .

وفي ٢٠-٣-٧٤ قامت المحامية فليتسيا لانغر ، برفقة المحامي المتمرن في مكتبها وليد فاهوم ، بزيارة الى سجن نابلس ، وعلم مراسلنا منها ان ٣٥ من المحكومين والموقوفين المدنيين انضموا الى الاضراب تضامنا مع المضربين . وقد آثار الامر سلطات السجن فزجت بـ ٣ من هؤلاء المدنيين في غياهب الزنازين الانفرادية . وحرمت هذه السلطات جميع نزلاء السجن من قراءة الجريدة الوحيدة ، التي يسمح بدخولها الى السجن ، جريدة « الانباء » . وحرمتهم كذلك من سماع الراديو .

واحتجاجا على كل هذه الاوضاع والمعاملة القاسية التي يتعرضون لها رفض السجناء مقابلة وفد الصليب الاحمر في ١٩ آذار الجاري . وقرروا كذلك مقاطعة طبيب السجن وعدم تسلم رسائل ذويهم او الرد عليها .

ومن الجدير ذكره ان هذه هي المرحلة الاولى للاضراب . واذا لم تلب سلطات الاحتلال مطالبهم العادلة والانسانية فان السجناء المضربين عاقدو العزم على البدء بالمرحلة الثانية ، وهي الامتناع عن الخروج الى الفسحة . وفي المرحلة الثالثة سيمتنعون عن الحلاقة ويضربون عن الطعام .

« الدمقراطية » عـارية في سجون اسرائيل

وردتنا رسالة من « ابن سجين » يتحدث فيها بمرارة عن معاملة السجناء العرب في سجن الرملة ، يقول فيها ان المسؤولين في السجن يستخدمون الزيارات سلاحا للضغط على السجناء . ويروي قصة امرأة سافرت من الهضبة السورية المحتلة ابان حرب اكتوبر لتزور زوجها السجين في الرملة ولتطمئنه عن نفسها وعن الاولاد . ولكن المسؤولين منعوها من مقابلة زوجها ...

وتقول الرسالة انه لا يسمح للسجناء بالاستحمام الا مرة كل أربعة اشهر ، وان غرف السجن مليئة بالحشرات الضارة وبالفئران . وانه لا يسمح للسجناء بشراء سجائر بالنقود التي يتلقونها في الزيارات وهي عشر ليرات كل اسبوعين . وانهم يتلقون ٤ سجائر فقط كل يوم . واما السجناء الذين لا يعملون فيقدم لهم طعام من فضلات وبقايا طعام السجناء الآخرين . واذا عارض احد بذلك فيضرب بوحشية ويوضع في الزنزانة . ولكن عند اقتراب زيارة ممثلي الصليب الاحمر فياتون بقسم من السجناء ويعطونهم ألبسة نظيفة ويسمحون لهم بالاستحمام والحلاقة ويزودونهم بعلب السجائر . واذا تقدموا بشكوى لا تعجبهم فان المندوب الاسرائيلي لا يترجمها .

ويطالب المرسل في النهاية بمعاملة انسانية للاسرى والسجناء كمعاملة المصريين للضابط الاسرائيلي « دان » .

ليس لاحد ان يتكلم باسم أهـالي الهضبـة

وردتنا رسالة من « ابن الجولان » يعلق فيها على ما ورد في خطاب سليمان ابو صالح في ٢٨-٢-٧٤ اذ قال « بصفتي مسؤولا عن اهالي الهضبة كبارا وصغارا » ... ويتساءل الكاتب : من خول سليمان هذه المسؤولية ؟ . ويقول ان عدد سكان الهضبة مائتا الف لم يبق منهم الان الا ١٥ الف فكيف يحق لاحد ان ينتحل صفة تمثيل سكان الهضبة كبارا وصغارا ويتولى مسؤولية تقرير مصير اهاليها واراضيها !

ويتهم الكاتب سليمان ابو صالح بالتزلف للسلطات طمعا في المناصب جوفناء تستفز كل ذي ضمير في الهضبة » . وينكر عليه تمثيل اهالي الهضبة وانه بكلامه يمثل نفسه فقط ولا يعبر عن آراء الناس في الهضبة وان كلامه ما هو الا صدى لآراء الحكام العسكريين .

٤٠ عامـا على الحزب ــ بقيـة

لقد كسب الحزب الشيوعي عطف ومحبة الجماهير لنضاله وتضحياته واصراره على الدفاع عن مصالح العمال . وقد اصبح اكثر القوى السياسية نفوذا في البلاد . كما لعب دورا بارزا في سنة ١٩٥٧ في تشكيل الجبهة الوطنية الموحدة ، وفي انصهارها في حركة ١٤ تموز الوطنية سنة ١٩٥٨ . وقد أيد الحزب الشيوعي ثورة ١٤ تموز منذ ميلادها تأييدا مطلقا وساندها مساندة غير مشروطة . وبينما كان واثقا بانتصار الشعب كان قلقا من الاخطار المحدقة بسلامة الوطن واستقلال البلاد . ورفع شعار : « كل الجهود من اجل صيانة الجمهورية » .

وفي هذه الفترة بالذات حاول عبد الكريم قاسم ان يدس على الاحزاب الوطنية وعلى الاكراد ساعيا بذلك الى الوقيعة بينهم وبين الحزب الشيوعي بهدف تصديع الجبهة الشعبية . ولكن الحزب الشيوعي العراقي أصر على ان تكون حرية العمل المشروع لكل الاحزاب والقوى الوطنية المخلصة ، وايد حقوق الشعب الكردي العادلة . وعمل جاهدا لتعبئة الجماهير في هذه الفترة ضد ديكتاتورية قاسم الفردية من اجل الدفاع عن مصالح الشغيلة ومن اجل مطالب الشعب الكردي العادلة . وربط الحزب نضاله في سبيل صيانة الاستقلال الوطني ومكاسب ثورة تموز مع المعركة الكبرى من اجل الدمقراطية .

ان سياسة عبد الكريم قاسم المعادية للشيوعية والتنكيل الذي قام به ضد أبناء الشعب المخلصين من الشيوعيين وانصار الدمقراطية وزجهم في السجون والمعتقلات وتعطيل صحيفة الحزب الشيوعي « اتحاد الشعب » التي كانت توزع بـ ٣٠ الف نسخة في حين لم تكن كبرى الصحف في العراق تطبع باكثر من ٢٠ الف نسخة واغلاق جريدة الحزب التي كانت تدافع عن ثورة تموز ومكتسباتها والتي كانت تنادي بتأليف جبهة وطنية موحدة على أساس دمقراطي ومن أجل التطبيق السريع للاصلاح الزراعي ومن اجل انشاء اتحادات فلاحين في الريف وتحسين اوضاع العمال المعيشية .. كل هذه الاجراءات التعسفية اتاحت للقوى الرجعية من غلاة المعادين للشيوعية الاطاحة بحكومة قاسم واقامة نظام ديكتاتوري اطلق العنان لافراد « الحرس القومي » الفاشي ليصول ويجول ويعبث في العراق ما يشاء . وقد قام قادة الانقلاب بافظع نظام ارهابي عرفته العراق . ألوف من الشيوعيين ومؤيديهم قتلوا دون محاكمة او جرم اقترفوه سوى دفاعهم عن استقلال العراق وشعبه . وزج بعشرات الالوف من الشيوعيين في السجون . وفي هذه الفترة السوداء من تاريخ العراق فقد الحزب امينه الاول الرفيق سلام عادل ورفاقه في النضال : جمال الحيدري وجورج تيللو ومحمد عباس ومحمد حسين ابو العيش وغيرهم .

ولكن الحزب الشيوعي العراقي لم يفقد ايمانه بالشعب ، وواصل رفع راية النضال عاليا ، على الرغم من هذه الضربات القاسية . ولم يستطع انقلاب شباط ١٩٦٣ تحطيم الشيوعيين بفصل جذور الحزب العميقة بين الجماهير . لقد سبق لنوري السعيد ان قتل زعماء الحزب ، وزج عبد الكريم قاسم بالالوف منهم في السجون . الا ان الحزب تغلب دائما على تلك المصاعب واسترد قوته وجمع شمله ووقف شامخا كالطود في رأس النضال الذي يشنه الشعب العراقي بعربه وأكراده .

صحيح ان انقلاب تشرين الثاني ١٩٦٣ حل « الحرس القومي » ، ان زعماء الانقلاب واصلوا ممارسة سياسة معاداة الدمقراطية والشيوعية . وواصل الحزب الشيوعي العراقي نضاله معتبرا ، آنذاك ، اسقاط الحكم الديكتاتوري الرجعي المهمة الرئيسية ، وكذلك أعار أهمية كبيرة لتشكيل جبهة وطنية موحدة من جميع القوى المعادية للاستعمار والرجعية للدفاع عن الدمقراطية وتأييد النضال العادل للشعب الكردي .

واليوم نرى ثمرة هذه الجهود التي بذلت . وشاهدنا قيام الجبهة الوطنية الشعبية التي تشكل القوى الوطنية في العراق طليعتها وتقود العراق الى تعزيز مكاسبه الوطنية .

ان الحزب الشيوعي العراقي الذي هو احد فصائل الجيش الشيوعي العالمي الكبير قد رفع دائما وعاليا راية الاممية البروليتارية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي . وربى أعضاءه وأنصاره والجماهير الكادحة دائما بروح هذه المبادئ السامية . لقد سقط نوري السعيد والعائلة الهاشمية واضرابهم من اعداء العراق في حين ستحيا أسماء رفاقنا الامجاد : فهد ، صارم ، حازم وسلام ورفاقهم ، الى الابد في قلوب العمال والمثقفين والثوريين في العراق وخارجه .

وسيظل حزب فهد وسلام ورفاقهما دائما موضع اعتزاز وحب الجماهير العربية والكردية والقوميات الاخرى في العراق .

لقد بينت أحداث العراق ان معاداة الشيوعية واضطهاد الدمقراطيين وضرب الوحدة الوطنية هي مؤذية جدا للحركة التحررية الوطنية .

وفي النهاية نبعث الى الحزب الشقيق في العراق تحيات رفاقية ونتمنى له المزيد من التقدم والازدهار في قيادته الشعب العراقي نحو الاشتراكية والسلام .

لجنة المبادرة القطرية للطلاب الثانويين العرب

تدعو جماهير الطلاب الى حضور المؤتمر القطري للطلاب الثانويين العرب ، الذي سيعقد صباح يوم السبت الموافق ٧٤/٤/١٦ ، تمام الساعة العاشرة في قاعة سينما الناصرة في مدينة الناصرة .

لجنة المبادرة القطرية

قـداس وجنـاز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نجيب نمر عطية

(من قرية رميش)

وذلك يوم السبت الموافق ٧٤/٣/٣٠ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الموارنة زقاق روبين رقم ٥ بحيفا

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

قداس وجنـاز الاربعين

أولاد سليم زريق وآل زريق في عيلبون والناصرة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

عفيفة حنا زريق

(ام خليل)

وذلك يوم الاحد الموافق ١٩٧٤/٣/٣١ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في قرية عيلبون .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيدة

صـــورة

من نسيم ابو خيط

ابو ادريس والبيـارة

. قلقيلية بلدة تنام على سفح جبل اجرد ، ومن تحت أقدامها مباشرة يمتد سهل منبسط ، يلفه الأفق وراء مرمى النظر قبل ان يلتقي مع شاطيء البحر في اقصى الغرب . وهناك ، في المساحات المنظورة ، وراء خط سكة الحديد الذي يربط القارات الثلاث : اوروبا وآسيا وافريقيا ، والذي يكاد يلامس اطراف البيوت في قلقيلية ، حفر الاهلون الآبار « الارتوازية » وفرشوا السهل برمته بغرس البرتقال ، فغدا كأنه بيارة واحدة ، لولا الطرق والمسارب التي « تتأفعى » وتستقيم بين « جدران » الصبار السميكة الممتدة على جوانبها ..

في ليلة حالكة اعقبت حرب ١٩٤٨ ، غفت قلقيلية حيث هي تحت الجبل .. ولما فتحت عينيها كانت حدود « اتفاقية رودوس » تطوق بيوتها بحزام يشدها الى الجبل « الامرد » ، بعد ان سلخ عنها السهل وأصبح ذكرى حية تراه العين ولا ولا تطوله اليد .

* * *

على حافة قضبان سكة الحديد ، في اقصى طرف البلد الغربي ، كان « ابو ادريس » قد بنى داره ، التي لم تكن تبعد عن بيارته سوى بضعة مئات من الامتار . وحينما أوثقوا البلد ، كانت داره تحت القيد مباشرة .. فوراء سياج الدار اجلسوا حجرا مستطيلا ابيض ، كأنما جاءوا به من مقبرة .. وغدا « خطا » للهدنة !

.. في السنوات الاولى ، حينما كان أهل البلد يمنون النفس بالعودة « القريبة » الى بياراتهم ، كان « ابو ادريس » يتلهى بما هو أحلى : ففي الساعات الأولى من كل صباح ، يصبغ السمع ويشنف آذانه صوت رتيب ، تفرق عذوبته أرقى المعزوفات : تشوط .. تشوط .. تشوط : انه صوت « القلة » التي ربطها ، يوما ، فوق مدخنة « بابور » البيارة ..

.. ولكن هذه ال « تشوط » .. « تشوط » ، غدت ، بمرور الزمن وبعد ان اختلط حساب الايام ، طرقا اهوج .. ثم اخذت تسوط مسمعه بغلظة وتطارده كما تطارد الاشباح من به مس من ولم يعد يحتمل .. الجنون ..

في احدى الليالي التي ينطفىء فيها القمر ، ركب « ابو

ولم يعد يحتمل ..

ادريس » رجليه ، وتخفى في شبح ، وعيم شطر البيارة .. وهناك ، اخذ يدور من حول بيت « البابور » وعيناه تثقبان الظلمة . لم يجد سلما . ولكنه وجد برميلا مملوءا بالوقود . فدلق ما فيه ودحرجه الى الحائط ونط فوقه وتسلق الى السطح ، ومنه الى الماسورة . ومن فوقها ازاح « القلة » الى الوراء بعيدا عن مجال نفخ المدخنة .. وعاد ادراجه .. ونام .

* * *

بعد ايام معدودة ، أعقبت ايام ستة ، هي حرب حزيران ١٩٦٧ ، وبعد ان انتقل خط الهدنة من تحت شباك « ابو ادريس » الى ما وراء الجبال شرقا .. كان جنود الجيش المحتل يدقون بجزماتهم ارض شوارع البلد ، فأعتاب البيوت ثم الى داخلها ، يقتلعون منها الرجال والنساء والاطفال و .. بوم .. بوم .. بوف .. فتطايرت البيوت مزقا وغبارا وحطت كنثارة الخشب المنخور .

وهام « ابو ادريس » ومن معه في الجبال .. لم يكن حساب الايام بالامر العسير ، ولكنه خال بأن عقارب الزمن قد توقفت نهائيا وفقدت الاشياء مدلولاتها : فلا هو هو ، ولا البيت بيت ، ولا السماء سماء ولا الخالق .. استغفر الله !

وعندما تحركت العقارب متكاسلة ، كان «ابو ادريس» وراء حطام الدار ، يربط الخيمة التي اعطوه اياها بالحجر المستطيل الابيض المنتصب ، كرأس القبر ، فوق خط الهدنة « الميت » . وفي الركن الرئيسي من ذاكرته أزاح الغبار عن سياج البيارة وأقام بجواره الدار ..

* * *

بعد ان خف هدير حرب أكتوبر ١٩٧٣ ، وأضيئت المصابيح في البيوت ، وبدأت العقارب تحث خطى المسير ، تناول « ابو ادريس » عكازه ، واصطحب احد احفاده وسار نحو البيارة .. وما كاد يصل السياج حتى أطل ، من وراء شجرة ، رأس أشعث ، محمول على بزة عسكرية :

ــ أنت .. ايها الشيخ ! ماذا تفعل هنا ؟

ــ انا ؟ لا شيء .. أتفرج !

ــ قل لي ، هل لديك عامل ؟

ــ وما المناسبة ؟

ــ منذ ان أشعل جماعتكم الحرب ، لم يعتن احد بالبيارة .. وانا ساعود الى الجيش ..

ــ ماذا تقول ؟ لم يعتن أحد بالـ .. لم يعتن .. سآتي انا وأولادي كلهم .

ــ لا حاجة لذلك .. يكفي عامل واحد .

ــ بل كلهم .. كلهم .. والاحفاد .

محاولة أمريكية اسرائيلية أردنية ــ بقية

الامن والبوليس والجمارك .

ونشرت الصحف هنا ، نقلا عن مصادر مطلعة في عمان ، ان الاردن يعتزم منح صلاحيات مماثلة لسكان الضفة الغربية والقطاع ، وانه حين عودة الملك في الاسبوع القادم ، ستقرر حكومة الاردن موقفها النهائي من مصير الضفة الغربية ، بعد ان اتضحت معارضة امريكا لاقامة دولة فلسطينية .

ويرى المراقبون ان هناك نوعا من التفاهم الامريكي ــ الاسرائيلي ــ الاردني على نسف الكيان الفلسطيني . ولا صحة للانباء القائلة بقرب تفاهم الحكومة الاردنية مع المنظمات الفلسطينية حول مصير الضفة . فالانباء التي تتسرب من عمان تتحدث عن مشروع « حكم ذاتي » في المناطق التي ستعلن اسرائيل التخلي عنها بحيث لا تقطع الصلة بينها وبين عمان . وكل هذه الترتيبات تجري في ظل الاحتلال الاسرائيلي ..

بدأ تنفيذ الحكم ــ بقيـة

والقوات الكردية المسلحة .

● **بيروت ــ نشرت «النهار» ، في خبر من بغداد ، انه من المنتظر تعزيز جبهة البعثيين والشيوعيين في الوزارة العراقية وذلك بزيادة تمثيل الشيوعيين في الوزارة .**

تعزيـــات

تعازينا القلبية الى آل الخطيب وعائلة اسدي في دير الاسد بوفاة المرحوم

محمد حسن أسدي

له الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب في البعنة ودير الاسد

تعازينا القلبية الى الصديقين عمر وحموده ابو عماره والى عموم الاقارب بوفاة **الوالدة**

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

اعضاء الحزب بالعجمي ــ يافا

تعازينا الحارة الى الرفيق نايف سليم وشقيقه الرفيق فواز سويد بوفاة المأسوف على شبابها

وفـــا

للفقيدة الرحمة ولهم من بعدها طول البقاء

خلية الحزب ــ كييف

خلية الحزب ــ خاركوف

الى شاكر ومحمد برانسي واخوانهما وجميع آل برانسي في الطيبة تعازينا القلبية بوفاة الوالد

ابو شاكر

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

عبد الرحيم وابراهيم جبالي ــ ألمانيا الدمقراطية ــ

الى الرفيق محمود كايد بلعوم وأسعد بلعوم والى أولاد الفقيد احمد ابراهيم بلعوم وجميع افراد العائلة تعازينا القلبية الحارة بالمصاب الاليم الذي هزنا من الاعماق بفقدان صديقنا المخلص

(أبو مصطفى)

الذي قضى نحبه في أشرف وأنبل ساحة في مكان عمله .

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

الحزب والشبيبة ــ الطيبة

قيام حركة « وسط » جديدة في اسرائيل
جنود مسرحون وطلاب يدعون الى انتخابات عاجلة

تل ابيب ـ عقدت حركة ((التغيير)) للتجدد الاجتماعي والسياسي مؤتمرها التاسيسي يوم الثلاثاء الماضي في قاعة ((بني بريت)) في تل ابيب ، باشتراك ٥٠٠ شخص . وتضم هذه الحركة عناصر المثقفين والجنود المسرحين ورجال الاعمال من البرجوازية الصغيرة .

اما برنامج هذه الحركة فينص على قبول المساومة الاقليمية وتغيير طريقة الانتخابات للكنيست ، وضمان حقوق المواطن الانسانية والحد من تدخل الحكومة في الحياة الاقتصادية وغيرها من المطالب المعبرة عن متطلبات البرجوازية الصغيرة .

وجاء في برنامج هذه الحركة ايضا انها لن تكون ذات اتجاه سياسي وحدوي ، مثل حركة ((موكيد)) او ((جماعة ارض اسرائيل الكبرى)) . وانها سوف تنتهج خطا ليبراليا معتدلا .

وقال البروفسور امنون روبنشتين ، عميد كلية الحقوق في جامعة تل ابيب ، والذي وضع مبادىء هذه الحركة ، انها ستكون حركة سياسية تقف في الوسط بين اليمين واليسار ، ولكنها لن تتخذ صفة الحزب في الوقت الحاضر ، غير انها ستترك لنفسها الباب مفتوحا للاندماج في الحركات الاخرى المماثلة التي قامت في البلاد .

وهاجم المتكلمون في المؤتمر المؤسسة الحزبية في اسرائيل ودعوا الى اقامة حركة واسعة لا تقتصر على المثقفين الاساتذة بل تضم فئات المواطنين الاخرى ، للعمل من اجل تغيير القيادة الحالية في الدولة ولاجراء انتخابات جديدة .

حركة ((تمورا)) تطالب بانتخابات

وعقدت جماعة الجنود والضباط المسرحين التي تطلق على نفسها اسم ((تمورا)) (التحول) ، اجتماعا يوم الثلاثاء الماضي ايضا ، واصدرت بيانا طالبت فيه باجراء انتخابات للكنيست هذه السنة .

حركة ((يهمنا الامر)) تقرر تنظيم الاعمال الاحتجاجية

وتقرر في اجتماع للطلاب الجامعيين والشباب ممن يطلقون على انفسهم اسم ((يهمنا الامر)) تنظيم نشاطات احتجاجية لمناسبة عيد الاستقلال المقبل ضد النظام والمؤسسة الرسمية .

وعقد الاجتماع في جامعة تل ابيب بحضور ٢٠٠ طالب ، وتقرر فيه المطالبة باجراء انتخابات جديدة في القريب العاجل . وقرر المجتمعون اجراء اتصالات بالحركات الاخرى ودعوتها للوحدة .

اقرأ مقال (((حرب الغوريلا)) السياسية في اسرائيل) على الصفحة الثانية من هذا العدد .

كلمة الاتحاد ـ بقية

والتقدم الاجتماعي ، تضع حدا للازمة السياسية والاجتماعية ، وترسي سفينة اسرائيل على شاطىء الامان .

هناك مطالبة شعبية واسعة باستقالة رئيسة الحكومة ج . مئير ، ووزير الدفاع م . ديان . وهذه المطالبة طبيعية ومفهومة . ولا توجد في الاوساط الشعبية الواسعة اية ثقة في الحكومة .

ويستمر تنظيم جماعات مختلفة من الجنود المسرحين ، والطلاب ، والاساتذة الجامعيين ، والعمال وابناء الكيبوتسات ، ممن يطالبون باجراء تغيير في طريقة الحكم في اسرائيل .

غير ان ضعف حركة الاحتجاج كامن في انها ، معارضة بدون برنامج بديل ، اذ ليس لها برنامج سياسي ابدا . لذلك فمن شأن هذه الحركة ان تتطور في اتجاهات متباينة ومتناقضة وفي الوقت نفسه بوسع حركة الاحتجاج ان تتطور في اتجاه ايجابي وان تصبح حركة شعبية واسعة ، تناضل لتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، لاجل السلام العادل والمستقر بين اسرائيل والدول العربية ، ولاجل حل القضايا الاجتماعية الخطيرة ، واشاعة الدمقراطية في الحياة العامة في البلاد . ولكن ثمة قوى معنية بتوجيه حركة الاحتجاج في اتجاه خطر ، عسكري وغير دمقراطي ، حتى تسقط فريسة بين انياب الليكود اليميني المتطرف .

في وسع حركة الاحتجاج ان تؤدي مهمة ايجابية ان هي وضعت لنفسها قبل كل شيء برنامجا سياسيا واضحا ، برنامج سلام يقوم على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، واحترام حقوق الشعوب والدول في المنطقة . وهذا يعني الانسحاب من المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ، واحترام حقوق دولة اسرائيل والدول العربية وسلامتها الاقليمية ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

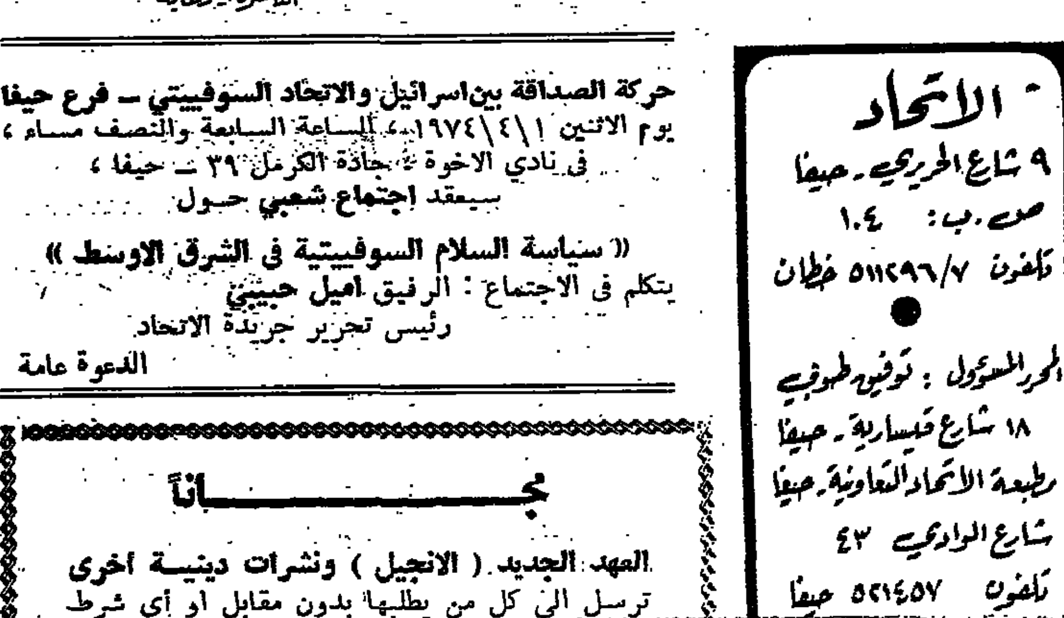
هذا هو المطلب . وبه يرتبط تغير وضع اسرائيل تغيرا ايجابيا . واحلال سلام عادل ومستقر ـ ذاكم هو المفتاح لتغيير وجه الامور في اسرائيل .

اعتذار

نعتذر لخطأ وقع في اعلان السيدين هاني ونادر الضاهر . رقم التلفون الصحيح هو : ٥٦٦٦٤



الناصرة ـ دعاية



حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ـ فرع حيفا
يوم الاثنين ١\٤\١٩٧٤ ، الساعة السابعة والنصف مساء ، في نادي الاخوة ، جادة الكرمل ٣٩ ـ حيفا ، سيعقد اجتماع شعبي حول

((سياسة السلام السوفييتية في الشرق الاوسط))

يتكلم في الاجتماع : الرفيق اميل حبيبي
رئيس تحرير جريدة الاتحاد

الدعوة عامة

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.